

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى مُؤْمِنِي كُورِنْثُوسَ

اقترن اسم مدينة كورنثوس، عاصمة مقاطعة أخائية، بالازدهار التجاري والحضاري والفكري، وبالإباحتية المنحطة. ويبدو أن الكنيسة فيها، وهي مؤلفة غالباً من مهتدين وثنيي الأصل، قد تسربت إليها هذه الإباحتية، إذ كان فيها شقاق بلغ الرسول خبره عن طريق عائلة خلوي، ونجاسة أخلاقيّة فادحة، ودعاو بين المؤمنين لدى الوثنيين، وتجاوزات في الاحتفال بعشاء الرب، وفوضى في العبادة الجمهورية، وإساءة استخدام لبعض المواهب الروحية، وميل إلى التسلّط لدى بعض النساء، وجدال حول مسائل الزواج وبعض الأمور الكنسيّة الأخرى كالعطاء وممارسة المواهب ومسألة القيامة. فكتب الرسول إلى الجماعة المسيحية في كورنثوس هذه الرسالة الإصلاحية لعلاج حالتها الشاذة، ويؤكد فيها التعاليم المسيحية المختصة بكثير من العقائد، وبالسلوك اللائق، مشيراً إلى وجود الكنيسة في العالم كجالية سماوية باعتبارها جسد المسيح، مما يستدعي ضرورة انفصالها عن العالم وشهادتها لرأسها المسيح، وبخاصة أنّ مصيرها القيامة والالتحام برأسها أخيراً، فتصير بالفعل مجيدة مقدسة، بينما هي الآن هيكل الله الذي يسكنه الروح وقد رتبته الله أحسن ترتيب وحدد له نظاماً ونشاطات معينة تُمارَسُ انطلاقاً من مواهب خاصة تكمل بعضها بعضاً بالمحبة تاج الفضائل. ومن المواهب التي يستوفي الرسول شرحها وتحديد ممارستها، التكلم بلغاتٍ مجهولة والتنبؤ. ولا تخلو الرسالة من إرشادات عملية هامة فضلاً عن الحقائق الثمينة التي تكشفها.

تحية وصلاة شكر

1

مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوِّ بِمَسِيحِيَّةِ اللَّهِ، وَمِنَ الْأَخِ سُسْتَانِيَسَ،² إِلَى كَنِيْسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ، إِلَى الَّذِينَ تَقَدَّسُوا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوِّينَ، الْقَدِيْسِيْنَ؛ وَإِلَى جَمِيْعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ رَبَّاءَ لَهُمْ وَنَا.³ لِيَكُنْ لَكُمْ النُّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!⁴ إِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكُمْ دَائِماً، وَعَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُؤَهِّبَةِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.⁵ فِيهِ قَدْ صِرْتُمْ أَغْنِيَاءَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فِي كُلِّ كَلَامٍ، وَكُلِّ مَعْرِفَةٍ،⁶ بِمِقْدَارِ مَا تَرَسَّخْتُمْ فِيكُمْ شَهَادَةُ الْمَسِيحِ.⁷ حَتَّى إِنَّكُمْ لَا تَحْتَاجُونَ بَعْدُ إِلَى آيَةٍ مُؤَهِّبَةٍ فِيمَا تَتَوَقَّعُونَ ظُهُورَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ عَلْنَا.⁸ وَهُوَ نَفْسُهُ سَبِّحْقَطْكُمْ ثَابِتِينَ إِلَى النَّهَائِيَةِ حَتَّى تَكُونُوا بِلَا عَيْبٍ فِي يَوْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.⁹ فَإِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ، وَقَدْ دَعَاكُمْ إِلَى الشَّرِكَةِ مَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

خلافات بين المؤمنين

¹⁰ عَلَى أَنِّي أُيْهَا الْإِخْوَةُ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكُمْ بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يَكُونَ لِجَمِيْعِكُمْ صَوْتُ وَاحِدٌ وَأَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكُمْ أَيُّ انْقِسَامٍ. وَإِنَّمَا كُونُوا جَمِيعاً مُوَحَّدِي الْفِكْرِ وَالرَّأْيِ.¹¹ فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكُمْ، يَا إِخْوَتِي، عَلَى لِسَانِ عَائِلَةِ خَلُوي، أَنَّ بَيْنَكُمْ خِلَافَاتٍ.¹² أَعْنِي أَنْ وَاحِداً مِنْكُمْ يَقُولُ: «أَنَا مَعَ بُولُسَ» وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ أَبُولُوسَ»، وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ بَطْرُسَ»، وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ الْمَسِيحِ». ¹³ فَهَلْ تَجَزَأُ الْمَسِيحُ؟ أَمْ أَنْ بُولُسَ صَلْبَ لِأَجْلِكُمْ، أَوْ بِاسْمِ بُولُسَ تَعَمَّدْتُمْ؟ ¹⁴ أَشْكُرُ اللَّهَ لِأَنِّي لَمْ أَعْمَدْ مِنْكُمْ أَحَداً غَيْرَ كَرِيْسَبُوسَ وَغَالِيُوسَ، ¹⁵ حَتَّى لَا يَقُولَ أَحَدٌ إِنَّكُمْ بِاسْمِي تَعَمَّدْتُمْ. ¹⁶ وَمَعَ أَنِّي عَمَدْتُ أَيْضاً عَائِلَةَ اسْتِيفَانَسَ، فَلَا أَذْكَرُ أَنِّي عَمَدْتُ أَحَداً غَيْرَهُمْ.

الصليب هو قدرة الله وحكمته

17 فَإِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ أُرْسِلَنِي لِأَعْمَدَ، بَلْ لِأَبَشَرَ بِالْإِنْجِيلِ، غَيْرَ مُعْتَمِدٍ عَلَى حِكْمَةِ الْكَلَامِ، لِنَلَّا يَصِيرَ صَلِيبُ الْمَسِيحِ كَأَنَّهُ بِلَا نَفْعٍ. 18 لِأَنَّ الْبِشَارَةَ بِالصَّلِيبِ جَهَالَةٌ عِنْدَ الْهَالِكِينَ؛ وَأَمَّا عِنْدَنَا، نَحْنُ الْمُخْلِصِينَ، فَهِيَ فُذْرَةٌ لِلَّهِ. 19 فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «سَأَبِيدُ حِكْمَةَ الْحُكَمَاءِ وَأَزِيلُ فَهْمَ الْفُهَمَاءِ!» 20 إِذَنْ، أَيُّنَ الْحَكِيمِ؟ وَأَيُّنَ الْكَاتِبِ؟ وَأَيُّنَ الْمُجَادِلِ فِي هَذَا الزَّمَانِ؟ أَلَمْ يَقْلِبِ اللَّهُ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ جَهَالَةً؟ 21 فَبِمَا أَنَّ الْعَالَمَ، فِي حِكْمَةِ اللَّهِ، لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ عَنْ طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، فَقَدْ سُرَّ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ بِجَهَالَةِ الْبِشَارَةِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. 22 إِذْ إِنَّ الْيَهُودَ يَطْلُبُونَ آيَاتٍ، وَالْيُونَانِيِّينَ يَبْحَثُونَ عَنِ الْحِكْمَةِ. 23 وَلَكِنَّا نَحْنُ نُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوبًا، مِمَّا يُسْكَتُ عَائِقًا عِنْدَ الْيَهُودِ وَجَهَالَةً عِنْدَ الْأُمَّمِ؛ 24 وَأَمَّا عِنْدَ الْمَدْعُوعِينَ، سِوَاءَ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ الْيُونَانِيِّينَ، فَإِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ فُذْرَةٌ لِلَّهِ وَحِكْمَةُ اللَّهِ. 25 ذَلِكَ لِأَنَّ «جَهَالَةَ» اللَّهِ أَحْكَمُ مِنَ الْبَشَرِ، وَ«ضَعْفَ» اللَّهِ أَقْوَى مِنَ الْبَشَرِ. 26 فَاتَّخِذُوا الْعِبْرَةَ مِنْ دَعْوَتِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: فَلَيْسَ بَيْنَكُمْ كَثِيرُونَ مِنَ الْحُكَمَاءِ حِكْمَةَ بَشَرِيَّةٍ، وَلَا كَثِيرُونَ مِنَ الْمُقْتَدِرِينَ، وَلَا كَثِيرُونَ مِنَ الثَّبَلَاءِ. 27 بَلْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَ مَا هُوَ جَاهِلٌ فِي الْعَالَمِ لِيُخْجِلَ الْحُكَمَاءَ. وَقَدْ اخْتَارَ اللَّهُ مَا هُوَ ضَعِيفٌ فِي الْعَالَمِ لِيُخْجِلَ الْمُقْتَدِرِينَ. 28 وَقَدْ اخْتَارَ اللَّهُ مَا كَانَ فِي الْعَالَمِ وَضِيعًا وَمُحْتَقِرًا وَعَدِيمَ الشَّانِ، لِيُزِيلَ مَا لَهُ شَأْنٌ، 29 حَتَّى لَا يَقْتَخِرَ أَيُّ بَشَرٍ أَمَامَ اللَّهِ. 30 وَيَفْضَلُ اللَّهُ صَارَ لَكُمْ مَقَامٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي جُعِلَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللَّهِ وَبِرًّا وَقِدَاسَةً وَقِدَاءً، 31 حَتَّى إِنْ «مَنْ افْتَخَرَ، فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ»، عَلَى حَدِّ مَا قَدْ كُتِبَ.

2

وَأَنَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمَّا جِئْتُ إِلَيْكُمْ لِأَعْلِنَ لَكُمْ شَهَادَةَ اللَّهِ، مَا جِئْتُ بِالْكَلَامِ الْبَلِيغِ أَوْ الْحِكْمَةِ. 2 إِذْ كُنْتُ عَازِمًا أَلَّا أَعْرِفَ شَيْئًا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَأَنْ أَعْرِفَهُ مَصْلُوبًا. 3 وَقَدْ كُنْتُ عِنْدَكُمْ فِي حَالَةٍ مِنَ الضَّعْفِ وَالْخَوْفِ وَالْارْتِعَادِ الْكَثِيرِ. 4 وَلَمْ يَهْمْ كَلَامِي وَتَبَشِيرِي عَلَى الْإِقْنَاعِ بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ، بَلْ عَلَى مَا يُعْلِنُهُ الرُّوحُ وَالْفُذْرَةُ. 5 وَذَلِكَ لِكَيْ يَتَأَسَّسَ إِيْمَانُكُمْ لَا عَلَى حِكْمَةِ النَّاسِ، بَلْ عَلَى فُذْرَةِ اللَّهِ.

الحكمة التي من الله

6 عَلَى أَنْ لَنَا حِكْمَةٌ نَتَكَلَّمُ بِهَا بَيْنَ الْبَالِغِينَ. وَلَكِنَّهَا حِكْمَةٌ لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ وَلَا مِنْ رُؤْسَاءِ هَذَا الْعَالَمِ الزَّائِلِينَ. 7 بَلْ إِنَّمَا نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللَّهِ الْمَطْوِيَّةِ فِي سِرِّ، تِلْكَ الْحِكْمَةِ الْمَحْجُوبَةِ الَّتِي سَبَقَ اللَّهُ فَأَعَدَّهَا قَبْلَ الدُّهُورِ لِأَجْلِ مَجْدِنَا 8 وَهِيَ حِكْمَةٌ لَمْ يَعْرِفْهَا أَحَدٌ مِنْ رُؤْسَاءِ هَذَا الْعَالَمِ. فَلَوْ عَرَفُوهَا، 9 لَمَا صَلَبُوا رَبَّ الْمَجْدِ! وَلَكِنْ، وَفَقًا لِمَا كُتِبَ: «إِنَّ مَا لَمْ تَرَهُ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالٍ بَشَرٌ قَدْ أَعَدَّهُ اللَّهُ لِمُحِبِّيهِ!» 10 وَلَكِنْ اللَّهُ كَشَفَ لَنَا ذَلِكَ بِالرُّوحِ. فَإِنَّ الرُّوحَ يَنْقِصِي كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَعْمَاقِ اللَّهِ. 11 فَمَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ مَا فِي الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحَ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؛ وَكَذَلِكَ فَإِنَّ مَا فِي اللَّهِ أَيْضًا لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ. 12 وَأَمَّا نَحْنُ فَقَدْ نَلْنَا لَا رُوحَ الْعَالَمِ بَلْ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، لِنعْرِفَ الْأُمُورَ الَّتِي وَهَبَتْ لَنَا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ. 13 وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ لَا فِي كَلَامِ تَعْلَمُهُ الْحِكْمَةُ الْبَشَرِيَّةُ، بَلْ فِي كَلَامِ يَعْلَمُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ، مُعْبِرِينَ عَنِ الْحَقَائِقِ الرُّوحِيَّةِ بِوَسَائِلِ رُوحِيَّةٍ. 14 غَيْرَ أَنَّ الْإِنْسَانَ الْبَشَرِيَّ لَا يَقْبَلُ أُمُورَ رُوحِ اللَّهِ إِذْ يَعْتَبِرُهَا جَهَالَةً، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْرِفَهَا لِأَنَّ تَمْيِيزَهَا إِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى حِسِّ رُوحِيٍّ. 15 أَمَّا الْإِنْسَانُ الرُّوحِيُّ، فَهُوَ يَمَيِّرُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ. 16 فَإِنَّهُ «مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ؟» وَمَنْ يَعْلَمُهُ؟ وَأَمَّا نَحْنُ، فَلَنَا فِكْرُ الْمَسِيحِ!

تجنبوا الحسد والانقسام

3

عَلَى أُنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَكَلِّمَكُمْ بِاعْتِبَارِكُمْ رُوحِيِّينَ، بَلْ بِاعْتِبَارِكُمْ جَسَدِيِّينَ وَأَطْفَالًا فِي الْمَسِيحِ. 2 قَدْ أَطْعَمْتُكُمْ لَبَنًا لَا الطَّعَامَ الْقَوِيَّ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَيْهِ، بَلْ إِنْكُمْ حَتَّى الْآنَ غَيْرَ قَادِرِينَ. 3 فَإِنَّكُمْ مَا زِلْتُمْ جَسَدِيِّينَ. فَمَادَامَ بَيْنَكُمْ حَسَدٌ وَخِصَامٌ (وَأَنْفِسَامٌ)، أَفَلَا تَكُونُونَ جَسَدِيِّينَ

وَتَسْأَلُونَ وَقَفًا لِلْبَشَرِ؟⁴ وَمَادَامَ أَحَدُكُمْ يَقُولُ: «أَنَا مَعَ بُولُسَ»، وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ أَبُولُسَ»، أَفَلَا تَكُونُونَ جَسَدِيَيْنِ؟

كَمَنْ هُوَ بُولُسُ؟ وَمَنْ هُوَ أَبُولُسُ؟ إِنَّهُمَا فَقَطَّ خَادِمَانِ آمَنْتُمْ عَلَى أَيْدِيهِمَا، وَكَمَا أَنْعَمَ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مِثْمَا.⁶ أَنَا غَرَسْتُ وَأَبُولُسُ سَقَى؛ وَلَكِنْ اللَّهُ أُنْمَى.⁷ فَلَيْسَ الْغَارِسُ شَيْئًا وَلَا السَّاقِي، بَلِ اللَّهُ الَّذِي يُعْطِي الثَّمْرَ.⁸ فَالْغَارِسُ وَالسَّاقِي سَوَاءٌ. إِلَّا أَنْ كَلَّامًا مِنْهُمَا سَيَبَالُ أَجْرَتُهُ بِالنَّسْبَةِ إِلَى تَعْبِهِ.⁹ فَإِنَّا نَحْنُ جَمِيعًا عَامِلُونَ مَعًا عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ حَقْلُ اللَّهِ وَبِنَاءُ اللَّهِ.¹⁰ وَيَحْسَبُ نِعْمَةَ اللَّهِ الْمَوْهُوبَةَ لِي، وَضَعْتُ الْأَسَاسَ كَمَا يَفْعَلُ الْبِنَاءُ الْمَاهِرُ، وَغَيْرِي يَبْنِي عَلَيَّ. وَلَكِنْ، لِيَنْتَبِهَ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ يَبْنِي عَلَيَّ.¹¹ فَلَيْسَ مُمْكِنًا أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ أَسَاسًا آخَرَ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْأَسَاسِ الْمَوْضُوعِ، وَهُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ.¹² فَإِنْ بَنَى أَحَدٌ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، أَوْ خَشَبًا وَعَسْبًا وَقَسًا،¹³ فَعَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ سَيَنْكَشِفُ عَلْنَا إِذْ يُظْهِرُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي سَيُعْلَنُ فِي نَارٍ، وَسَوْفَ تَمْتَحِنُ النَّارُ قِيَمَةَ عَمَلِ كُلِّ وَاحِدٍ.¹⁴ فَمَنْ بَقِيَ عَمَلُهُ الَّذِي بَنَاهُ عَلَى الْأَسَاسِ، يَبَالُ أَجْرًا.¹⁵ وَمَنْ احْتَرَقَ عَمَلُهُ، يَخْسَرُ، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ سَيَخْلُصُ؛ وَلَكِنْ كَمَنْ يَمُرُّ فِي النَّارِ.

¹⁶ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ وَأَنْ رُوحَ اللَّهِ سَاكِنٌ فِيكُمْ؟¹⁷ فَإِنْ دَمَرَ أَحَدٌ هَيْكَلَ اللَّهِ، يُدْمِرُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلَ اللَّهِ مَقْدَسٌ، وَهُوَ أَنْتُمْ.¹⁸ حَذَارُ أَنْ يَخْدَعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ نَفْسَهُ! إِنْ ظَنَّ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ نَفْسَهُ حَكِيمًا فِي هَذَا الْعَالَمِ، فَلْيَصِرْ جَاهِلًا لِيَصِيرَ حَكِيمًا حَقًّا.¹⁹ فَإِنَّ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ هِيَ جَهَالَةٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ. فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «إِنَّهُ يُمْسِكُ الْحُكَمَاءَ بِمَكْرِهِمْ»²⁰ وَأَيْضًا: «الرَّبُّ يَعْلَمُ أَفْكَارَ الْحُكَمَاءِ وَيَعْرِفُ أَنَّهَا بَاطِلَةٌ!»²¹ إِذَنْ، لَا يَقْتَخِرُ أَحَدٌ بِالْبَشَرِ، لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ هُوَ لَكُمْ،²² أَبُولُسُ أَمْ أَبُولُسُ أَمْ بَطْرُسُ أَمْ الْعَالَمُ أَمْ الْحَيَاةُ أَمْ الْمَوْتُ أَمْ الْحَاضِرُ أَمْ الْمُسْتَقْبَلُ: هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا لَكُمْ،²³ وَأَنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ.

رُسل المسيح

4

فَلْيَنْظُرْ إِلَيْنَا النَّاسُ يَا عَتَبَارِنَا خُدَامًا لِلْمَسِيحِ وَوُكَلَاءَ عَلَى أَسْرَارِ اللَّهِ.² وَالْمَطْلُوبُ مِنَ الْوُكَلَاءِ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ يُوجَدَ كُلُّ مِثْمٍ أَمِينًا.³ أَمَا أَنَا، فَأَقُلُّ مَا أَهْتُمْ بِهِ هُوَ أَنْ يَبِيحَ الْحُكْمُ فِيَّ مِنْ قِبَلِكُمْ أَوْ مِنْ قِبَلِ مَحْكَمَةِ بَشَرِيَّةٍ. بَلْ أَنَا بِذَاتِي لَسْتُ أَحْكُمُ عَلَى نَفْسِي.⁴ فَإِنَّ ضَمِيرِي لَا يُؤْتِنِي بَشِيءٌ، وَلَكِنِّي لَسْتُ أَعْتَمِدُ ذَلِكَ لِتَبْرِيرِ نَفْسِي. فَإِنَّ الَّذِي يَحْكُمُ فِيَّ هُوَ الرَّبُّ.⁵ إِذَنْ، لَا تَحْكُمُوا فِي شَيْءٍ قَبْلَ الْأَوَانِ، رَيْثَمَا يَرْجِعُ الرَّبُّ الَّذِي سَيَسْلُطُ الثُّورَ عَلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَحْبِبُّهَا الظُّلَامُ الْآنَ، وَيَكْتَشِفُ نِيَّاتِ الْقُلُوبِ، عِنْدَئِذٍ يَبَالُ كُلُّ وَاحِدٍ حَقَّهُ مِنَ الْمَدْحِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ!

⁶ كَيْمَا سَبَقَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، قَدَمْتُ نَفْسِي وَأَبُولُسُ إِضَاحًا لَكُمْ، لِيَتَعَلَّمُوا بِنَا أَنْ لَا نُحَلِّقُوا بِأَفْكَارِكُمْ فَوْقَ مَا قَدْ كُتِبَ، فَلَا يُفَاخِرَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ تَحْرِيًّا لِأَحَدٍ.⁷ فَمَنْ جَعَلَكَ مُتَمَيِّرًا عَنْ غَيْرِكَ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ مِمَّا لَكَ لَمْ تَكُنْ قَدْ أَخَذْتَهُ هَيْبَةً؟ وَمَادَمْتَ قَدْ أَخَذْتَ، فَلِمَاذَا تَتَّبَاهِي كَأَنَّكَ لَمْ تَأْخُذْ؟⁸ إِنَّكُمْ قَدْ سَبِعْتُمْ وَقَدْ اغْتَنَيْتُمْ! قَدْ صِرْتُمْ مَلُوكًا وَتَخَلَيْتُمْ عَنَّا! وَيَا لَيْتَكُمْ مَلُوكًا حَقًّا فَتَسْتَرِكُ مَعَكُمْ فِي الْمَلِكِ!⁹ فَإِنِّي أَرَى أَنَّ اللَّهَ عَرَضْنَا، نَحْنُ الرُّسُلُ، فِي آخِرِ الْمَوْكِبِ كَأَنَّهُ مَحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ، لِأَنَّا صِرْنَا مَعْرُضًا لِلْعَالَمِ، لِلْمَلَائِكَةِ وَالْبَشَرِ مَعًا.¹⁰ نَحْنُ جُهَلَاءُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ فِي الْمَسِيحِ. نَحْنُ ضِعْفَاءُ وَأَنْتُمْ أَقْرَبَاءُ. أَنْتُمْ مَكْرَمُونَ وَنَحْنُ مَهَانُونَ.¹¹ فَمَا زِلْنَا حَتَّى هَذِهِ السَّاعَةِ نَجُوعٌ وَتَعْطِشٌ، وَنَعْرَى وَنَلْطَمُ وَنَحْرَمُ مَحَلًّا لِلْإِقَامَةِ¹² وَنَجْهَدُ أَنْفُسَنَا فِي الشُّغْلِ بِأَيْدِينَا. نَتَّعَرِّضُ لِلْإِهَانَةِ قَدْبَارِكُ، وَنَلِلاضْطِهَادٍ فَحَتْمِلُ¹³ وَلِلتَّجْرِيحِ فَتَسَالِمُ. صِرْنَا كَأَقْدَارِ الْعَالَمِ وَتُقَايَةِ الْجَمِيعِ، وَمَا زِلْنَا!

¹⁴ لَا أَكْتُبُ هَذَا تَخْجِيلًا لَكُمْ، بَلْ أَنْبَهُكُمْ بِاعْتِبَارِكُمْ أَوْلَادِي الْأَحْبَاءِ.¹⁵ فَقَدْ يَكُونُ لَكُمْ عَشْرَةُ آلَافٍ مِنَ الْمُرْتَشِدِينَ فِي الْمَسِيحِ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَكُمْ آبَاءٌ كَثِيرُونَ! لِأَنِّي أَنَا وَلَدْتُكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِالْإِنْجِيلِ.¹⁶ فَأَدْعُوكُمْ إِذَنْ إِلَى الْإِقْتِدَاءِ بِي.¹⁷ لِهَذَا السَّبَبِ عَيْنِهِ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ تَيْمُوثَاوُسَ، ابْنِي الْحَبِيبَ الْأَمِينِ فِي الرَّبِّ، فَهُوَ يُذَكِّرُكُمْ بِطَرَفِي فِي السُّلُوكِ فِي الْمَسِيحِ كَمَا أَعْلَمُ بِهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي جَمِيعِ الْكَنَائِسِ.¹⁸ فَإِنْ بَعْضًا مِنْكُمْ ظَنُّوا أَنِّي لَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ فَانْتَفَحُوا تَكْبُرًا!¹⁹ وَلَكِنِّي سَاتِي

إِيَّكُمْ عَاجِلًا، إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، فَأَخْتَبِرُ لَا كَلَامَ هُوَ لِأَنَّ الْمُتَنَفِّخِينَ بَلَّ فُوتَهُمْ.²⁰ فَإِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَيْسَ بِالْكَلامِ، بَلَّ بِالْفُؤْدَةِ.²¹ كَيْفَ تُفَضِّلُونَ أَنْ آتِيَ إِيَّكُمْ: أَيْبَالَعَصَا أَوْ بِالْمَحَبَّةِ وَرُوحِ الْوَدَاعَةِ؟

موقف الكنيسة من أخ يخطيء

5

قَدْ شَاعَ فِعْلًا أَنْ بَيْنَكُمْ زَنَى. وَمِثْلُ هَذَا الزَّنَى لَا يُوجَدُ حَتَّى بَيْنَ الْأُمَّمِ. ذَلِكَ بِأَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ يُعَاشِرُ زَوْجَةَ أَبِيهِ.² وَمَعَ ذَلِكَ، فَأَنْتُمْ مُتَنَفِّخُونَ تَكْبُرًا، بَدَلًا مِنْ أَنْ تُنُوحُوا حَتَّى يُسْتَأْصَلَ مِنْ بَيْنِكُمْ مُرْتَكِبُ هَذَا الْفِعْلِ! ³ فَإِنِّي، وَأَنَا غَانِبٌ عَنْكُمْ بِالْجَسَدِ وَلَكِنْ حَاضِرٌ بَيْنَكُمْ بِالرُّوحِ، قَدْ حَكَمْتُ عَلَى الْفَاعِلِ كَأَنِّي حَاضِرٌ: ⁴ بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِذْ تَجْتَمِعُونَ مَعًا، وَرُوحِي مَعَكُمْ، فَيَسْلُطَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ⁵ تُفَرِّرُونَ تَسْلِيمَ مُرْتَكِبِ هَذَا الْفِعْلِ إِلَى الشَّيْطَانِ، لِيَهْلِكَ جَسَدُهُ؛ أَمَّا رُوحُهُ فَتَخْلُصُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ⁶ إِنْ أَفْتَخَرَكُمُ لَيْسَ فِي مَحَلِّهِ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ خَمِيرَةَ صَغِيرَةً تُخْمَرُ الْعَجِينُ كُلُّهُ؟ ⁷ فَاعْزِلُوا الْخَمِيرَةَ الْعَتِيقَةَ مِنْ بَيْنِكُمْ لِتَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا، لِأَنَّكُمْ قَطِيرٌ! فَإِنَّ حَمَلَ فِصْحَانَا، أَي الْمَسِيحِ، قَدْ دُبِحَ. ⁸ فَلْتُعَيِّدْ إِذْنًا، لَا بِخَمِيرَةٍ عَتِيقَةٍ، وَلَا بِخَمِيرَةِ الْخُبْثِ وَالشَّرِّ، بَلَّ بِقَطِيرِ الْخَلِصِ وَالْحَقِّ.

⁹ كَتَبْتُ إِيَّكُمْ فِي رسالتي أَنْ لَا تُعَاشِرُوا الزُّنَاةَ. ¹⁰ فَلَا أَعْنِي زِنَاةَ هَذَا الْعَالَمِ أَوْ الطَّمَاعِينَ أَوْ السَّرَّاقِينَ أَوْ عَابِدِي الْأَصْنَامِ عَلَى وَجْهِ الْإِطْلَاقِ، وَإِلَّا كُنْتُمْ مُضْطَرِّينَ إِلَى الْخُرُوجِ مِنَ الْمُجْتَمَعِ الْبَشَرِيِّ! ¹¹ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ كَتَبْتُ إِيَّكُمْ بِأَنَّ لَا تُعَاشِرُوا مَنْ يُسَمَّى أَخًا إِنْ كَانَ زَانِيًا أَوْ طَمَاعًا أَوْ عَابِدَ أَصْنَامٍ أَوْ شَتَامًا أَوْ سَكِينًا أَوْ سَرَّاقًا. فَمِثْلُ هَذَا لَا تُعَاشِرُوهُ وَلَا تَجْلِسُوا مَعَهُ لِتَتَأَوَّلَ الطَّعَامَ. ¹² فَمَا لِي وَلِلَّذِينَ خَارَجَ (الْكَنِيسَةَ) حَتَّى أَدِينَهُمْ؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ تَدِينُونَ الَّذِينَ دَخَلُوهَا؟ ¹³ أَمَّا الَّذِينَ فِي الْخَارِجِ، فَاللَّهُ يَدِينُهُمْ. فَاعْزِلُوا مَنْ هُوَ شَرِيرٌ مِنْ بَيْنِكُمْ.

من العيب أن تكون بين الإخوة دعاوى

6

إِذَا كَانَ بَيْنَكُمْ مَنْ لَهُ دَعْوَى عَلَى آخَرَ، فَهَلْ يَجْرُؤُ أَنْ يُقِيمَهَا لَدَى الظَّالِمِينَ وَلَيْسَ لَدَى الْقُدِّيسِينَ؟ ² أَمَّا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْقُدِّيسِينَ سَيَدِينُونَ الْعَالَمَ؟ وَمَا دُعَاؤُكُمْ سَتَدِينُونَ الْعَالَمَ، أَفَلَا تَكُونُونَ أَهْلًا لِأَنَّ تَحْكُمُوا فِي الْقَضَايَا الْبَسِيطَةِ؟ ³ أَمَّا تَعْلَمُونَ أَنَّنَا سَتَدِينُ الْمَلَائِكَةَ؟ أَفَلَيْسَ أَوْلَى بِنَا أَنْ نَحْكَمَ فِي قَضَايَا هَذِهِ الْحَيَاةِ؟

⁴ إِذْنًا، إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ خِلَافٌ فِي قَضَايَا هَذِهِ الْحَيَاةِ، فَاجْلِسُوا صِغَارَ الشَّانِ فِي الْكَنِيسَةِ لِلْقَضَاءِ. ⁵ أَقُولُ هَذَا تَخْيِيلًا لَكُمْ. أَهَكَذَا لَيْسَ بَيْنَكُمْ حَتَّى حَكِيمٌ وَاحِدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ! ⁶ غَيْرَ أَنْ الْآخَ يَقَاضِي آخَاهُ، وَذَلِكَ لَدَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ.

⁷ وَالْوَاقِعُ أَنَّهُ مِنَ الْعَيْبِ عَلَى الْإِطْلَاقِ أَنْ يَقَاضِيَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. أَمَّا كَانَ أَحْرَى بِكُمْ أَنْ تَحْتَمِلُوا الظُّلْمَ وَأَحْرَى بِكُمْ أَنْ تَتَقَبَّلُوا السَّلْبَ؟ ⁸ وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَظْلِمُونَ وَتَسْلِبُونَ حَتَّى إِخْوَتَكُمْ. ⁹ أَمَّا تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لَنْ يَرِثُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ لَا تَضِلُّوا: فَإِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَنْ يَرِثَهُ الزُّنَاةُ وَلَا عَابِدُو الْأَصْنَامِ وَلَا الْفَاسِقُونَ وَلَا الْمُتَخَنِّتُونَ وَلَا مُضَاجِعُو الذُّكُورِ ¹⁰ وَلَا السَّرَّافُونَ وَلَا الطَّمَاعُونَ وَلَا السَّكِينُونَ وَلَا الشَّتَامُونَ وَلَا الْمُعْتَصِبُونَ. ¹¹ وَهَكَذَا كَانَ بَعْضُكُمْ، إِلَّا أَنْكُمْ قَدْ اغْتَسَلْتُمْ، بَلَّ تَقَدَّسْتُمْ، بَلَّ تَبَرَّرْتُمْ، بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَبِرُوحِ الْهِنَا.

¹² كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ لِي، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْفَعُ. كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ لِي، وَلَكِنِّي لَنْ أَدَعَ أَيَّ شَيْءٍ يَسُودُ عَلَيَّ.

مجدوا الله في أجسادكم

¹³ الطَّعَامُ لِلْبَطْنِ، وَالْبَطْنُ لِلطَّعَامِ؛ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَبِيدُ هَذَا وَذَلِكَ. غَيْرَ أَنَّ الْجَسَدَ لَيْسَ لِلزَّنَى، بَلَّ لِلرَّبِّ؛ وَالرَّبُّ لِلْجَسَدِ. ¹⁴ وَاللَّهُ قَدْ أَقَامَ الرَّبَّ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَيُقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا بِفُؤْدَتِنَا!

15 أما تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ؟ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ أَخَذَ أَعْضَاءَ الْمَسِيحِ وَأَجْعَلَهَا أَعْضَاءَ زَانِيَةٍ؟ حَاشَا! 16 أَوْ مَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ اقْتَرَنَ بِزَانِيَةٍ صَارَ مَعَهَا جَسَدًا وَاحِدًا؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ: «إِنَّ الْاِثْنَيْنِ يَصِيرَانِ جَسَدًا وَاحِدًا». 17 وَأَمَّا مَنْ اقْتَرَنَ بِالرَّبِّ، فَقَدْ صَارَ مَعَهُ رُوحًا وَاحِدًا! 18 اهْرُبُوا مِنَ الزَّانَا! فَكُلُّ خَطِيئَةٍ يَرْتَكِبُهَا الْإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنِ جَسَدِهِ، وَأَمَّا مَنْ يَرْتَكِبُ الزَّانَا، فَهُوَ يُسِيءُ إِلَى جَسَدِهِ الْخَاصِّ. 19 أما تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُّوسِ السَّاكِنِ فِيكُمْ وَالَّذِي هُوَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ لَسْتُمْ مِلْكَاً لِأَنْفُسِكُمْ؟ 20 لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِفِدْيَةٍ. إِذِنْ، مَجَّدُوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ.

الزواج والطلاق

7

وَأَمَّا بِخُصُوصِ الْمَسَائِلِ الَّتِي كَتَبْتُمْ لِي عَنْهَا، فَإِنَّهُ يَحْسُنُ بِالرَّجُلِ الْأَيَّمَسِّ أَمْرًا 2. وَلَكِنْ، تَجَنَّبًا لِلزَّانَا، لِيَكُنْ لِكُلِّ رَجُلٍ زَوْجَتُهُ، وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ زَوْجُهَا. 3 وَلْيُوفِ الزَّوْجُ زَوْجَتَهُ حَقَّهَا الْوَاجِبَ، وَكَذَلِكَ الزَّوْجَةُ حَقَّ زَوْجِهَا. 4 فَلَا سُلْطَةَ لِلْمَرْأَةِ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لِرِزْوَجِهَا. وَكَذَلِكَ أَيْضًا لَا سُلْطَةَ لِلزَّوْجِ عَلَى جَسَدِهِ، بَلْ لِرِزْوَجَتِهِ. 5 فَلَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمَا الْآخَرَ عَنْ نَفْسِهِ إِلَّا حِينَ تَتَّفَقَانِ مَعًا عَلَى ذَلِكَ، وَلِفَتْرَةٍ مُعَيَّنَةٍ، بِقَصْدِ النُّقْرُغِ لِلصَّلَاةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عُودًا إِلَى عِلَاقَتِكُمَا السَّابِقَةِ، لِكَيْ لَا يُجْرَبَكُمَا الشَّيْطَانُ لِغَدَمِ ضَبْطِ النَّفْسِ. 6 وَإِنَّمَا الْآنَ أَقُولُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ النَّصِيحِ لَا الْأَمْرِ؛ 7 فَإِنَّا أَنْمَتَى أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ النَّاسِ مِثْلِي. غَيْرَ أَنَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مَوْهَبَةً خَاصَّةً بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: فَبَعْضُهُمْ عَلَى الْحَالِ وَبَعْضُهُمْ عَلَى تِلْكَ.

8 عَلَى أَنِّي أَقُولُ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجِينَ وَالْأَرَامِلِ إِنَّهُ يَحْسُنُ بِهِمْ أَنْ يَبْقُوا مِثْلِي. 9 وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يُمَكِّنْهُمْ ضَبْطُ أَنْفُسِهِمْ، فَلْيَتَزَوَّجُوا. لِأَنَّ الزَّوْاجَ أَفْضَلُ مِنَ التَّحْرِقِ. 10 أَمَّا الْمُتَزَوِّجُونَ، فَأَوْصِيهِمْ لَا مِنْ عِنْدِي بَلْ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، الْأَيْ تَتَّفَقُ الزَّوْجَةُ عَنِ زَوْجِهَا، 11 وَإِنْ كَانَتْ قَدْ انْفَصَلَتْ عَنْهُ، فَلْيَبْقَ غَيْرَ مُتَزَوِّجَةٍ، أَوْ فَلْيُصَالِحْ زَوْجَهَا وَعَلَى الزَّوْاجِ الْأَيْتَرَكَ زَوْجَتَهُ. 12 وَأَمَّا الْآخَرُونَ، فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا، لَا الرَّبُّ: إِنْ كَانَ لِأَخٍ زَوْجَةٌ غَيْرُ مُؤْمِنَةٍ، وَتَرْتَضِي أَنْ يُسَاكِنَهَا، فَلَا يَتْرُكْهَا. 13 وَإِنْ كَانَ لِامْرَأَةٍ زَوْجٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ، وَيَرْتَضِي أَنْ يُسَاكِنَهَا، فَلَا تَتْرُكْهُ. 14 ذَلِكَ لِأَنَّ الزَّوْجَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ قَدْ تَقَدَّسَ فِي زَوْجَتِهِ، وَالزَّوْجَةُ غَيْرُ الْمُؤْمِنَةِ قَدْ تَقَدَّسَتْ فِي زَوْجِهَا. وَإِلَّا كَانَ الْأَوْلَادُ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّوْاجِ نَجِسِينَ، وَالْحَالُ أَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ. 15 وَلَكِنْ إِنْ انْفَصَلَ الطَّرْفُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ، فَلْيُفْصَلْ؛ فَلْيَسِ الْأَخُ أَوْ الْأُخْتُ تَحْتَ ارْتِبَاطٍ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَاتِ، وَإِنَّمَا اللَّهُ دَعَاكُمْ إِلَى الْعَيْشِ بِسَلَامٍ. 16 فَكَيْفَ تَعْلَمِينَ، أَيُّهَا الزَّوْجَةُ، مَا إِذَا كَانَ زَوْجُكَ سَيَخْلُصُ عَلَى يَدَيْكَ؟ أَوْ كَيْفَ تَعْلَمُ، أَيُّهَا الزَّوْجُ، مَا إِذَا كَانَتْ زَوْجَتُكَ سَتَخْلُصُ عَلَى يَدَيْكَ؟

17 وَفِي كُلِّ حَالٍ، لِيَسَلِّكْ كُلُّ وَاحِدٍ فِي حَيَاتِهِ كَمَا قَسَمَ لَهُ الرَّبُّ وَكَمَا دَعَاهُ اللَّهُ هَذَا هُوَ الْمَبْدَأُ الَّذِي أَمُرُّ بِهِ فِي الْكِنَائِسِ كُلِّهَا. 18 فَمَنْ دُعِيَ وَهُوَ مَخْتُونٌ، فَلَا يَصِرْ كَعَبْرَةِ الْمَخْتُونِ، وَمَنْ دُعِيَ وَهُوَ غَيْرُ مَخْتُونٍ، فَلَا يَصِرْ كَالْمَخْتُونِ. 19 إِنْ الْخِتَانُ لَيْسَ شَيْئًا، وَعَدَمُ الْخِتَانِ لَيْسَ شَيْئًا، بَلِ الْمُهْمُ هُوَ الْعَمَلُ بِوَصَايَا اللَّهِ. 20 فَلْيَبْقَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْحَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا حِينَ دَعَاهُ اللَّهُ. 21 أَكُنْتِ عَيْدًا حِينَ دُعِيتِ؟ فَلَا يَهْمُكَ ذَلِكَ. لَا بَلْ إِنْ سَنَحْتَ لَكَ الْفُرْصَةَ لِتَصِيرِ حُرًّا، فَأَحْرَى بِكَ أَنْ تَعْتَمِهَا. 22 فَإِنَّ مَنْ دُعِيَ فِي الرَّبِّ وَهُوَ عَيْدٌ، صَارَ مُعْتَقًا لِلرَّبِّ. وَكَذَلِكَ أَيْضًا مَنْ دُعِيَ وَهُوَ حُرٌّ، صَارَ عَيْدًا لِلْمَسِيحِ. 23 قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِفِدْيَةٍ، فَلَا تَصِيرُوا عِبِيدًا لِلبَشَرِ. 24 فَلْيَبْقَ كُلُّ وَاحِدٍ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مَعَ اللَّهِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا حِينَ دُعِيَ.

غير المتزوجين والأرامل

25 وَأَمَّا الْعُرَابُ، فَلْيَسِ عِنْدِي لَهُمْ وَصِيَّةٌ خَاصَّةٌ مِنَ الرَّبِّ، وَلِكَيْ أُعْطِيَ رَأْيًا بِاعْتِبَارِي نِلْتُمْ رَحْمَةً مِنَ الرَّبِّ لِأَكُونَ جَدِيرًا بِالنَّقَّةِ. 26 فَلْيَسَبِّبِ الشَّدَّةَ الْحَالِيَةَ، أَطْنُ أَنَّهُ يَحْسُنُ بِالْإِنْسَانِ أَنْ يَبْقَى عَلَى حَالِهِ. 27 فَإِنْ كُنْتِ مُرْتَبِطًا بِزَوْجَةٍ، فَلَا تَطْلُبِ الْفِرَاقَ، وَإِنْ كُنْتِ غَيْرَ مُرْتَبِطٍ بِزَوْجَةٍ، فَلَا

تَطْلُبُ زَوْجَةً. ²⁸ وَلَكِنْ، إِنْ تَزَوَّجْتَ، فَأَنْتَ لَا تُخْطِيْءُ. وَإِنْ تَزَوَّجْتَ الْعَدْرَاءُ، فَهِيَ لَا تُخْطِيْءُ. وَلَكِنْ أَمْثَالٌ هُوَ لَا يُلَافُونَ مَشَقَاتٍ مَعِيشِيَّةً، وَأَنَا إِنَّمَا أُرِيدُ حِمَايَكُمْ مِنْهَا.

²⁹ فَإِنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْوَقْتَ يَنْقَاصُ. فَفِي مَا يَخْصُ الْمَسَائِلَ الْأُخْرَى، لِيَكُنَ الَّذِينَ لَهُمْ زَوَّجَاتٌ كَأَنَّهُمْ يَلَا زَوَّجَاتٍ، ³⁰ وَالَّذِينَ يَبْكُونَ كَأَنَّهُمْ لَا يَبْكُونَ، وَالَّذِينَ يَفْرَحُونَ كَأَنَّهُمْ لَا يَفْرَحُونَ، وَالَّذِينَ يَسْتَرُونَ كَأَنَّهُمْ لَا يَمَلِكُونَ، ³¹ وَالَّذِينَ يَسْتَعْلُونَ هَذَا الْعَالَمَ كَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَعْلُونَهُ. ذَلِكَ لِأَنَّ طِرَازَ هَذَا الْعَالَمِ زَائِلٌ. ³² فَأُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا يَلَا هَمٍّ. إِنَّ غَيْرَ الْمُتَزَوِّجِ يَهْتَمُّ بِأُمُورِ الرَّبِّ ³³ وَهَدَفُهُ أَنْ يُرْضِيَ الرَّبَّ. أَمَّا الْمُتَزَوِّجُ فَيَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْعَالَمِ وَهَدَفُهُ أَنْ يُرْضِيَ زَوْجَتَهُ، ³⁴ فَاهْتِمَامُهُ مُفْسِدٌ. كَذَلِكَ غَيْرُ الْمُتَزَوِّجَةِ وَالْعَزْبَاءِ تَهْتَمُّنَ بِأُمُورِ الرَّبِّ وَهَدَفُهُمَا أَنْ تَكُونَا مُقَدَّسَتَيْنِ جَسَدًا وَرُوحًا. أَمَّا الْمُتَزَوِّجَةُ فَتَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْعَالَمِ وَهَدَفُهَا أَنْ تُرْضِيَ زَوْجَهَا.

³⁵ أَقُولُ هَذَا مِنْ أَجْلِ مَصْلَحَتِكُمْ، لَا لِأَنْصِبَ فَعَا أَمَامَكُمْ، بَلْ فِي سَبِيلِ مَا يَلِيْقُ وَيَجْعَلُ اهْتِمَامَكُمْ مُنْصَرَفًا إِلَى الرَّبِّ دُونَ ارْتِيَاكِ. ³⁶ وَلَكِنْ، إِنْ ظَنُّ أَحَدٌ أَنَّهُ يَنْصَرِفُ نَصْرَفًا غَيْرَ لِائِقٍ نَحْوِ عَزُوبِيَّتِهِ إِذَا تَجَاوَزَ السَّنَّ، وَأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ الزَّوْاجِ، فَلْيَفْعَلْ مَا يَشَاءُ. إِنَّهُ لَا يُخْطِيْءُ. فَلْيَتَزَوَّجِ الْعَزْبَاءُ فِي هَذِهِ الْحَالِ. ³⁷ وَأَمَّا مَنْ عَقَدَ الْعَزْمَ فِي قَلْبِهِ، وَلَمْ يَكُنْ مُضْطَّرًّا، بَلْ كَانَ كَامِلَ السَّيْطَرَةِ عَلَى إِرَادَتِهِ، وَاخْتَارَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى عَزُوبِيَّتِهِ، فَحَسَنًا يَفْعَلُ. ³⁸ إِذَنْ، مَنْ تَزَوَّجَ فَعَلَّ حَسَنًا، وَمَنْ لَا يَتَزَوَّجُ يَفْعَلُ أَحْسَنَ.

³⁹ إِنَّ الزَّوْجَةَ تَطَّلُ تَحْتَ ارْتِيَاطِ مَا دَامَ زَوْجُهَا حَيًّا. فَإِذَا رَقَدَ زَوْجُهَا، تَصِيرُ حُرَّةً يَحِقُّ لَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ مِنْ أَيِّ رَجُلٍ تُرِيدُهُ، إِنَّمَا فِي الرَّبِّ فَفَقْطٌ. ⁴⁰ وَلَكِنَّهَا، بِرَأْيِي، تَكُونُ أَسْعَدًا إِذَا بَقِيَتْ عَلَى حَالِهَا، وَأَطْنُ أَنْ عُنْدِي، أَنَا أَيْضًا، رُوحَ اللَّهِ!

الذَّبَائِحُ لِلأَوْثَانِ

8

وَأَمَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلأَوْثَانِ، فَتَعْلَمُ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ لِجَمِيعِنَا. غَيْرَ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ تَنْفُخُ تَكْبِيرًا، وَلَكِنَّ الْمَحَبَّةَ تَبْنِي. فَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ يَعْرِفُ شَيْئًا، ² فَهُوَ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا بَعْدَ حَقِّ الْمَعْرِفَةِ. ³ أَمَّا الَّذِي يُحِبُّ اللَّهَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُهُ. ⁴ ففِيمَا يَخْصُ الأَكْلَ مِنْ ذَّبَائِحِ الأَوْثَانِ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ الصَّنَمَ لَيْسَ بِإِلَهِ مَوْجُودٍ فِي الكَوْنِ، وَأَنَّهُ لَا وُجُودَ إِلَّا لِإِلَهِ وَاحِدٍ. ⁵ حَتَّى لَوْ كَانَتِ الأِلَهِةُ الْمَزْعُومَةُ مَوْجُودَةً فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الأَرْضِ وَمَا أَكْثَرَ تِلْكَ الأِلَهِةِ وَالأَرْيَابِ! ⁶ فَلَيْسَ عِنْدَنَا نَحْنُ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ هُوَ الأَبُ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَنَحْنُ لَهُ؛ وَرَبُّ وَاحِدٌ هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الَّذِي بِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَنَحْنُ بِهِ.

⁷ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ لَا يَعْرِفُهَا الْجَمِيعُ: فَبَعْضُهُمْ قَدْ تَعَوَّدُوا الظَّنَّ بِأَنَّ الأَوْثَانِ مَوْجُودَةٌ فَعَلًا، وَمَا زالُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تِلْكَ الذَّبَائِحِ كَأَنَّهُمْ فَعَلًا مُقَدَّمَةً لَهَا، فَيَدْنَسُ ضَمِيرُهُمْ بِسَبَبِ ضَعْفِهِ. ⁸ إِلاَّ أَنَّ الطَّعَامَ لَا يُفَرِّئُنَا إِلَى اللَّهِ، فَإِنَّمَا إِنْ أَكَلْنَا مِنْهُ لَا يَعْلُو مَقَامَنَا، وَإِنْ لَمْ نَأْكُلْ مِنْهُ لَا يَصْغُرُ شَأْنُنَا! ⁹ وَلَكِنْ خُدُّوا جِدْرَكُمْ لِكَيْ لَا يَكُونَ حَقُّكُمْ هَذَا فَحَا يَسْقُطُ فِيهِ الضُّعْفَاءُ. ¹⁰ فَيَا صَاحِبَ الْمَعْرِفَةِ، إِنْ رَأَيْتَ أَحَدًا جَالِسًا إِلَى الطَّعَامِ فِي هَيْكَلِ الأَوْثَانِ، أَفَلَا يَتَّقُوْ ضَمِيرُهُ، هُوَ الضَّعِيفُ، لِيَأْكُلَ مِنْ ذَّبَائِحِ الأَوْثَانِ، ¹¹ وَبِذَلِكَ يَنْدَمِرُ ذَلِكَ الضَّعِيفُ، وَهُوَ أَحْ لَكَ مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ، بِسَبَبِ مَعْرِفَتِكَ! ¹² فَإِذَا نُخْطِئُونَ هَكَذَا إِلَى الإِخْوَةِ فَتَجْرَحُونَ ضَمَائِرَهُمْ الضَّعِيفَةَ، إِنَّمَا نُخْطِئُونَ إِلَى الْمَسِيحِ. ¹³ إِذَا، إِنْ كَانَ بَعْضُ الطَّعَامِ فَحَا يَسْقُطُ فِيهِ أَخِي، فَلَنْ أَكُلَ لِحَمَا أَبَدًا، لِكَيْ لَا أَسْقُطَ أَخِي!

مَا لِخِدَامِ الْمَسِيحِ مِنْ حَقُوقٍ

9

أَلَسْتُ أَنَا حُرًّا؟ أَوَلَسْتُ رَسُولًا؟ أَمَّا رَأَيْتُ يَسُوعَ رَبَّنَا؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ عَمَلٌ يَدِي فِي الرَّبِّ؟ ² إِنْ لَمْ أَكُنْ رَسُولًا إِلَى غَيْرِكُمْ، فَإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ إِلَيْكُمْ، لِأَنَّكُمْ خِثَمَ رَسُولِيَّتِي فِي الرَّبِّ. ³ وَهَذَا هُوَ دِفَاعِي لَدَى الَّذِينَ يَسْتَجُوبُونَني: ⁴ أَلَيْسَ لَنَا حَقٌّ أَنْ نَأْكُلَ وَنَشْرَبَ؟ ⁵ أَلَيْسَ لَنَا حَقٌّ أَنْ نَتَّخِذَ إِحْدَى الأَحْوَاتِ زَوْجَةً تُرَافِقُنَا، كَمَا يَفْعَلُ الرُّسُلُ الأُخْرُونَ وَإِخْوَةُ الرَّبِّ، وَبَطْرُسُ؟ ⁶ أَمْ أَنَا وَبَرْتَنَابَا وَحَدْنَا لَا حَقٌّ

لنا أن نَقْطَعَ عَنِ الْعَمَلِ؟⁷ أَيُّ جُنْدِيٍّ يَدْهَبُ إِلَى الْحَرْبِ عَلَى نَفَقَتِهِ الْخَاصَّةِ؟ وَأَيُّ مَزَارِعٍ يَغْرَسُ كَرْمًا وَلَا يَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهِ؟ أَمْ أَيُّ رَاعٍ يَرْعَى قَطِيعًا وَلَا يَأْكُلُ مِنْ لَبَنِ الْقَطِيعِ؟⁸ أَنْظُنُّونَ أَنِّي أَتَكَلَّمُ بِهِذَا بِمَنْطِقِ النَّبَشْرِ؟ أَوْ مَا نُوصِي الشَّرِيعَةَ بِهِ؟⁹ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى: «لَا تَضَعُ كِمَامَةً عَلَى فَمِ النَّوْرِ وَهُوَ يَدْرُسُ الْحِنْطَةَ». ثَرَى، هَلْ تُهْمُ اللَّهُ النَّيْرَانُ،¹⁰ أَمْ يَقُولُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنْ أَجْلِنَا؟ نَعَمْ، فَمِنْ أَجْلِنَا قَدْ كُتِبَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ مِنْ حَقِّ الْفَلَاحِ أَنْ يَفْلَحَ بَرَجَاءً، وَالذَّرَّاسُ أَنْ يَدْرُسَ بَرَجَاءً، عَلَى أَمَلِ الْإِسْتِرَاكِ فِي الْعَلَّةِ.¹¹ وَمَا دُمْنَا نَحْنُ قَدْ زَرَعْنَا لَكُمْ الْأُمُورَ الرُّوحِيَّةَ، فَهَلْ يَكُونُ كَثِيرًا عَلَيْنَا أَنْ نَحْصُدَ مِنْكُمْ الْأُمُورَ الْمَادِّيَّةَ؟¹² إِنْ كَانَ لِعَيْزِنَا هَذَا الْحَقُّ عَلَيْكُمْ، أَفَلَا تَكُونُ نَحْنُ أَحَقُّ؟ وَلَكِنَّا لَمْ نَسْتَعْمِلْ هَذَا الْحَقُّ؟ بَلْ نَحْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ، مَخَافَةَ أَنْ نَضَعَ أَيَّ عَانِقٍ أَمَامَ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ! ¹³ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَ بِالْمَقَدَّسَاتِ كَانُوا يَأْكُلُونَ مِمَّا يَفْعَلُونَ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَأَنَّ الَّذِينَ يَفُومُونَ بِخِدْمَةِ الْمَدْبَحِ، كَانُوا يَسْتَرِكُونَ فِي خَيْرَاتِ الْمَدْبَحِ؟¹⁴ هَكَذَا أَيْضًا رَسَمَ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يُبَشِّرُونَ بِالْإِنْجِيلِ أَنْ يَعِيشُوا مِنَ الْإِنْجِيلِ.¹⁵ عَلَى أَنِّي لَمْ أَسْتَعْمِلْ أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْحُقُوقِ. وَمَا كُنْتُ هَذَا الْآنَ لِأَحْظِي بِشَيْءٍ. فَإِنِّي أَفْضَلُ الْمَوْتَ عَلَى أَنْ يُعْطَلَ أَحَدٌ فَخْرِي.¹⁶ فَمَادُمْتُ أُبَشِّرُ بِالْإِنْجِيلِ، فَلَيْسَ فِي ذَلِكَ فَخْرٌ لِي، لِأَنَّهُ وَاجِبٌ مَفْرُوضٌ عَلَيَّ فَالْوَيْلُ لِي إِنْ كُنْتُ لَا أُبَشِّرُ! ¹⁷ فَإِنْ قُمْتُ بِذَلِكَ مَطْوَعًا، كَانَتْ لِي مَكَافَأَةٌ. وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُ مُرْغَمًا، فَأَنَا مُؤْتَمِنٌ عَلَى مَسْئُولِيَّةٍ،¹⁸ فَمَا هِيَ مَكَافَاتِي إِذَنْ؟ هِيَ أَنِّي فِي تَبَشِيرِي أَجْعَلُ الْإِنْجِيلَ بِلَا كَلْفَةٍ، غَيْرَ مُسْتَعْلٍ كَامِلٍ حَقِّي لِقَاءِ التَّبَشِيرِ بِالْإِنْجِيلِ.¹⁹ فَمَعَ أَنِّي حُرٌّ مِنَ الْجَمِيعِ، جَعَلْتُ نَفْسِي عَبْدًا لِلْجَمِيعِ، لِأَكْسِبَ أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمَكِّنٍ مِنْهُمْ.²⁰ فَصِرْتُ لِلْيَهُودِ كَأَنِّي يَهُودِيٌّ، حَتَّى أَكْسِبَ الْيَهُودَ؛ وَلِلْخَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ كَأَنِّي خَاضِعٌ لَهَا مَعَ أَنِّي لَسْتُ خَاضِعًا لَهَا حَتَّى أَكْسِبَ الْخَاضِعِينَ لَهَا؛²¹ وَلِلَّذِينَ بِلَا شَرِيعَةٍ كَأَنِّي بِلَا شَرِيعَةٍ مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِلَا نَامُوسٍ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنَا خَاضِعٌ لِنَامُوسٍ مِنْ نَحْوِ الْمَسِيحِ حَتَّى أَكْسِبَ الَّذِينَ هُمْ بِلَا شَرِيعَةٍ.²² وَصِرْتُ لِلضُّعْفَاءِ ضَعِيفًا، حَتَّى أَكْسِبَ الضُّعْفَاءَ. صِرْتُ لِلْجَمِيعِ كُلِّ شَيْءٍ، لِأَتَقِدَّ بَعْضًا مِنْهُمْ مَهْمَا كَلَّفَ الْأَمْرُ.²³ وَإِنِّي أَفْعَلُ الْأُمُورَ كُلَّهَا مِنْ أَجْلِ الْإِنْجِيلِ، لِأَكُونَ شَرِيكًا فِيهِ مَعَ الْآخَرِينَ.²⁴ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمُتَبَارِينَ يَرْكُضُونَ جَمِيعًا فِي الْمِيْدَانِ وَلَكِنْ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَطْ يَفُوزُ بِالْجَائِزَةِ؟ هَكَذَا ارْكُضُوا أَنْتُمْ حَتَّى تَفُوزُوا! ²⁵ وَكُلُّ مُتَبَارٍ يَفْرُضُ عَلَى نَفْسِهِ تَدْرِيْبًا صَارِمًا فِي شَتَّى الْمَجَالَاتِ. فَهَوُاْ لَاءَ الْمُتَبَارُونَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِيَفُوزُوا بِإِكْلِيلِ فَنِّ، وَأَمَّا نَحْنُ فَلِنَفُوزَ بِإِكْلِيلِ غَيْرِ فَنِّ. ²⁶ إِذَنْ، أَنَا ارْكُضُ هَكَذَا، لَا كَمَنْ لَا هَدَفَ لَهُ، وَهَكَذَا الْأَكْمُ أَيْضًا، لَا كَمَنْ يَلْطِمُ الْهَوَاءَ،²⁷ بَلْ أَسُدُّ الْكِمَاتِ إِلَى جَسَدِي وَأَسُوْفُهُ أُسِيرًا، مَخَافَةَ أَنْ يَبَيِّنَ أَنِّي غَيْرُ مُؤَهَّلٍ (لِلْمَجَازَةِ) بَعْدَمَا دَعَوْتُ الْآخَرِينَ إِلَيْهَا!

العبرة من إسرائيل في البرية

10

فَأِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْأَخُوَّةُ أَنْ أَبَاَعْنَا كَانُوا كُلُّهُمْ تَحْتِ السَّحَابَةِ، وَاجْتَازُوا كُلُّهُمْ فِي الْبَحْرِ،² فَتَعَمَّدُوا كُلُّهُمْ أَتْبَاعًا لِمُوسَى، فِي السَّحَابَةِ وَفِي الْبَحْرِ،³ وَأَكَلُوا كُلُّهُمْ طَعَامًا وَاحِدًا لَهُ رَمَزٌ رُوحِيٌّ،⁴ وَشَرِبُوا كُلُّهُمْ شَرَابًا وَاحِدًا لَهُ رَمَزٌ رُوحِيٌّ، إِذْ شَرِبُوا مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَبْعُهُمْ، وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الصَّخْرَةُ هِيَ الْمَسِيحُ.⁵ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْتَضِ بِأَكْثَرِهِمْ إِذْ طَرَحُوا قَتْلَى فِي الصَّحْرَاءِ.⁶ وَإِنَّمَا حَدَثَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ لِتَكُونَ مِثَالًا لَنَا، حَتَّى لَا نَسْتَهِيَ أُمُورًا شَرِيْرَةً كَمَا اسْتَهَيْ أَوْلِيَاكَ.⁷ فَلَا تَكُونُوا عَابِدِينَ لِلْأَصْنَامِ كَمَا كَانَ بَعْضُهُمْ، كَمَا قَدْ كُتِبَ: «جَلَسَ الشَّعْبُ لِأَكْلِ وَالشَّرْبِ، ثُمَّ قَامُوا لِلرَّقْصِ وَاللَّهْوِ». ⁸ وَلَا تَرْتَكِبِ الزَّنَا كَمَا فَعَلَ بَعْضُهُمْ، فَسَقَطَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.⁹ وَلَا تُجْرَبِ الرَّبَّ كَمَا جَرَّبَهُ بَعْضُهُمْ، فَاهْلَكْتُهُمْ الْحَيَاتِ.¹⁰ وَلَا تَنْدَمِرُوا، كَمَا تَنْدَمِرُ بَعْضُهُمْ، فَهَلَكُوا عَلَى يَدِ الْمَلَائِكِ الْمُهْلِكِ.¹¹ فَهَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا حَدَثَتْ لَهُمْ لِتَكُونَ مِثَالًا، وَقَدْ كُتِبَتْ إِذْ بَارَأْنَا، نَحْنُ الَّذِينَ تَنَاهَتْ إِلَيْنَا أَوْ آخِرِ الْأَزْمِنَةِ.¹² فَمَنْ تَوَهَّم أَنَّهُ صَامِدٌ، فَلْيَحْدَرُ أَنْ يَسْقَطَ.¹³ لَمْ يُصَيِّكُمْ مِنَ الْجَارِبِ إِلَّا مَا هُوَ بَشْرِيٌّ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ وَجَدِيرٌ بِالثَّقَةِ، فَلَا يَدْعُكُمْ

تَجْرَبُونَ فَوْقَ مَا تُطِيفُونَ، بَلْ يُدْبِرُ لَكُمْ مَعَ التَّجْرِبَةِ سَبِيلَ الْخُرُوجِ مِنْهَا لِطُطِيفُوا احْتِمَالَهَا. 14 لِذَلِكَ، يَا أَحِبَّائِي، اهْرُبُوا مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ.

15 إِنِّي أَكَلْتُكُمْ كَلَامِي لِأَذْكِيَاءَ: فَاحْكُمُوا أَنْتُمْ فِي مَا أَقُولُ. 16 أَلَيْسَتْ كَأَسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي تُبَارِكُهَا هِيَ شَرِكَةُ دَمِ الْمَسِيحِ؟ أَوْ لَيْسَ رَغِيفُ الْخُبْزِ الَّذِي تَكْسِرُهُ هُوَ الْاشْتِرَاكُ فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ 17 فَإِنَّا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ رَغِيفٌ وَاحِدٌ، أَوْ جَسَدٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّنا جَمِيعًا نَشْتَرِكُ فِي الرَّغِيفِ الْوَاحِدِ. 18 انظُرُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ بِاعْتِبَارِهِ بَشَرًا: أَمَا يَجْمَعُ بَيْنَ أَكْلِي الدَّبَائِحِ اشْتِرَاكُهُمْ فِي الْمَدْبَحِ؟ 19 فَمَاذَا أَعْنِي إِذْنٌ؟ أَلَنْ مَا دَبِحَ لِلصَّنَمِ لَهُ قِيَمَةٌ أَوْ أَنْ الصَّنَمَ لَهُ قِيَمَةٌ؟ 20 لَا، بَلْ أَنْ مَا يَدْبَحُهُ الْوَتِيُّونَ فَإِنَّمَا يَدْبَحُونَهُ لِلشَّيَاطِينِ وَلَيْسَ لِلَّهِ. وَإِنِّي لَا أُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا مُشْتَرِكِينَ مَعَ الشَّيَاطِينِ. 21 فَلَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَشْرَبُوا كَأَسَ الرَّبِّ وَكَأَسَ الشَّيَاطِينِ مَعًا، وَلَا أَنْ تَشْتَرِكُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَمَائِدَةِ الشَّيَاطِينِ مَعًا، 22 أَمْ نَحْوَلُ إِتَارَةَ غَيْرَةِ الرَّبِّ؟ أَوْ نَحْنُ أَقْوَى مِنْهُ؟

اعملوا كل شيء لمجد الله

23 كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْفَعُ. كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْبِي. 24 فَلَا يَسَعُ أَحَدٌ إِلَى مَصْلَحَةٍ نَفْسِهِ، بَلْ إِلَى مَصْلَحَةِ غَيْرِهِ! 25 فَكُلُّ مَا يُبَاغُ فِي الْمَلْحَمَةِ، لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْهُ، دُونَما اسْتِقْهَامَ لِإِرْضَاءِ الضَّمِيرِ. 26 فَإِنَّ الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا لِلرَّبِّ. 27 أَمَا إِذَا دَعَاكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَرَدْتُمْ أَنْ تَرَفُفُوهُ، فَكُلُّوا مِنْ كُلِّ مَا يُقَدِّمُهُ لَكُمْ، دُونَما اسْتِقْهَامَ لِإِرْضَاءِ الضَّمِيرِ. 28 وَلَكِنْ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَذِهِ ذَبِيحَةٌ مُقَدَّمَةٌ لِإِلَهِ»، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهَا مَرَاعَاءَ لِمَنْ أَخْبَرَكُمْ وَإِرْضَاءَ لِلضَّمِيرِ. 29 وَيَقُولِي «الضَّمِيرِ» لَا أَعْنِي ضَمِيرَكَ أَنْتَ بَلْ ضَمِيرَ الْآخَرِ. وَلِمَاذَا يَتَّكِمُ ضَمِيرُ غَيْرِي بِحُرِّيَّتِي؟ 30 وَمَاذُمْتُ أَتَأْوَلُ شَيْئًا وَأَشْكُرُ عَلَيْهِ، فَلِمَاذَا يُقَالُ فِي سَوْءٍ لِأَجْلِ مَا أَشْكُرُ عَلَيْهِ؟ 31 فَإِذَا أَكَلْتُمْ أَوْ شَرِبْتُمْ أَوْ مَهَمَا فَعَلْتُمْ، فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ لِتَمَجِيدِ اللَّهِ. 32 لَا تَضَعُوا عَانِقًا يُسَبِّبُ السُّقُوطَ لِأَحَدٍ، سِوَاءَ مِنَ الْيَهُودِ أَمْ الْيُونَانِيِّينَ أَمْ كَنِيسَةِ اللَّهِ. 33 فَهَكَذَا أَنَا أَيْضًا أَسْعَى لِإِرْضَاءِ الْجَمِيعِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا أَهْتُمُ بِمَصْلَحَتِي الْخَاصَّةِ، بَلْ بِمَصْلَحَةِ الْكَثِيرِينَ، لِكَيْ يَخْلُصُوا.

11

فَاقْتَدُوا بِي كَمَا أَقْتَدِي أَنَا بِالْمَسِيحِ!

2 إِنِّي أَمْدَحُكُمْ لِأَنَّكُمْ تَذْكُرُونَنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَتُحَافِظُونَ عَلَيَّ التَّعَالِيمَ كَمَا سَلَّمْتُهَا إِلَيْكُمْ. 3 وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّأْسُ لِكُلِّ رَجُلٍ؛ أَمَا رَأْسُ الْمَرْأَةِ فَهُوَ الرَّجُلُ، وَرَأْسُ الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ. 4 فَكُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أَوْ يَتَنَبَّأُ، وَعَلَى رَأْسِهِ غِطَاءٌ، يَجْلِبُ الْعَارَ عَلَى رَأْسِهِ. 5 وَكُلُّ امْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ تَتَنَبَّأُ، وَلَيْسَ عَلَى رَأْسِهَا غِطَاءٌ، تَجْلِبُ الْعَارَ عَلَى رَأْسِهَا، لِأَنَّ كَتْفَ الْغِطَاءِ كَحَلْقِ الشَّعْرِ تَمَامًا. 6 فَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ لَا تُعْطَى رَأْسِهَا، فَلْيَقْصَّ شَعْرُهَا! وَلَكِنْ، مَا دَامَ مِنَ الْعَارِ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ يُقْصَّ شَعْرُهَا أَوْ يُحَلَّقَ، فَلْتُعْطَ رَأْسَهَا. 7 ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ عَلَيْهِ أَلَّا يُعْطَى رَأْسَهُ، بِاعْتِبَارِهِ صُورَةَ اللَّهِ وَمَجْدَهُ. وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَهِيَ مَجْدُ الرَّجُلِ. 8 فَإِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يُؤْخَذْ مِنَ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ أَخَذَتْ مِنَ الرَّجُلِ؛ 9 وَالرَّجُلُ لَمْ يُوجَدْ لِأَجْلِ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ وُجِدَتْ لِأَجْلِ الرَّجُلِ. 10 لِذَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَضَعَ عَلَى رَأْسِهَا عَلَامَةَ الْخُضُوعِ، مِنْ أَجْلِ الْمَلَائِكَةِ. 11 غَيْرَ أَنَّهُ فِي الرَّبِّ لَيْسَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ دُونِ الرَّجُلِ، وَلَا الرَّجُلُ مِنْ دُونِ الْمَرْأَةِ. 12 فَكَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ أَخَذَتْ مِنَ الرَّجُلِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَكْتَمِلُ بِالْمَرْأَةِ، وَإِنَّمَا كُلُّ شَيْءٍ هُوَ مِنَ اللَّهِ.

13 فَاحْكُمُوا إِذْنًا بِأَنْفُسِكُمْ: أَمِنَ اللَّائِقُ أَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ إِلَى اللَّهِ وَهِيَ مَكشُوفَةُ الرَّأْسِ؟ 14 أَمَا تَعْلَمُكُمْ الطَّبِيعَةُ نَفْسَهَا أَنْ إِرْحَاءَ الرَّجُلِ لِشَعْرِهِ عَارٌ عَلَيْهِ، 15 فِي حِينِ أَنْ إِرْحَاءَ الْمَرْأَةِ لِشَعْرِهَا مَفْخَرَةٌ لَهَا، لِأَنَّ الشَّعْرَ أُعْطِيَ لَهَا يَمْتَابَةً حِجَابٍ. 16 أَمَا إِذَا رَغِبَ أَحَدٌ فِي إِظْهَارِ الْمُشَاكَسَةِ، فَلْيَسِنْ لَنَا نَحْنُ مِثْلُ هَذِهِ الْعَادَةِ وَلَا لِكُنَائِسِ اللَّهِ!

17 عَلَى أَنِّي، إِذْ أَتَقُولُ الْآنَ لِأَوْصِيَكُمْ بِهَذَا، لَسْتُ أَمْدَحُكُمْ، لِأَنَّ اجْتِمَاعَاتِكُمْ تَضُرُّ أَكْثَرَ مِمَّا تَنْفَعُ. 18 فَأَوْلًا، سَمِعْتُمْ أَنْكُمْ، حِينَ تَجْتَمِعُ جَمَاعَتُكُمْ، يَكُونُ بَيْنَكُمْ شِقَاقٌ. وَكَأَدَّ أُصْدَقُ ذَلِكَ، 19 لِأَنَّهُ لَا يَدُّ مِنْ

وَجُودِ الْمَذَاهِبِ بَيْنَكُمْ، حَتَّى يَبْرَزَ الْفَاضِلُونَ فِيكُمْ.²⁰ فَحِينَ تَجْتَمِعُونَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، لَا تَجْتَمِعُونَ لِأَكْلِ عِشَاءِ الرَّبِّ،²¹ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَسْبِقُ غَيْرَهُ لِيَتَنَاوَلَ عِشَاءَهُ الْخَاصَّ، فَيُظِلُّ الْوَاحِدُ جَانِعًا، وَيَشْرَبُ الْآخَرُ حَتَّى يَسْكُرَ! ²² أَفَلَيْسَ عِنْدَكُمْ بَيُوتٌ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ فِيهَا؟ أَمْ إِنَّكُمْ تَحْتَفِرُونَ كَنِيْسَةَ اللَّهِ وَتُهَيِّئُونَ الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَكُمْ؟ أَمَدَحُكُمْ؟ عَلَى هَذَا لَسْتُ أَمَدَحُكُمْ!

عشاء الرب

²³ فَإِنِّي قَدْ تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُمْ إِيَّاهُ. وَهُوَ أَنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ، فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا، أَخَذَ خُبْزًا،²⁴ وَشَكَرَ، ثُمَّ كَسَرَ الْخُبْزَ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُكْسَرُ مِنْ أَجْلِكُمْ اَعْمَلُوا هَذَا لِذِكْرِي». ²⁵ وَكَذَلِكَ أَخَذَ الْكَاسَ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَاسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي اَعْمَلُوا هَذَا، كُلَّمَا شَرِبْتُمْ، لِذِكْرِي». ²⁶ إِذْنِ، كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَاسَ، تُعْلِنُونَ مَوْتَ الرَّبِّ، إِلَى أَنْ يَرْجِعَ. ²⁷ فَمَنْ أَكَلَ الْخُبْزَ، أَوْ شَرِبَ كَاسَ الرَّبِّ بِغَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ، يَكُونُ مُدْبِيًا تُجَاهَ جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ.

²⁸ وَلَكِنْ، لِيَفْحَصَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبُ مِنَ الْكَاسِ. ²⁹ لِأَنَّ الْأَكْلَ وَالشَّرَابَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ الْحُكْمَ عَلَى نَفْسِهِ إِذْ لَا يُمَيِّرُ جَسَدَ الرَّبِّ. ³⁰ لِهَذَا السَّبَبِ فِيكُمْ كَثِيرُونَ مِنَ الضَّعْفَاءِ وَالْمَرْضَى، وَكَثِيرُونَ يَرْتَدُّونَ. ³¹ فَلَوْ كُنَّا حَكَمْنَا عَلَى نَفُوسِنَا، لَمَا كَانَ حُكْمٌ عَلَيْنَا. ³² وَلَكِنْ، مَا دَامَ قَدْ حُكِمَ عَلَيْنَا، فَإِنَّا نُؤَدِّبُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ حَتَّى لَا نُذَانَ مَعَ الْعَالَمِ. ³³ فَيَا إِخْوَتِي، عِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ مَعًا لِالْأَكْلِ، انْتظِرُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ³⁴ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ جَانِعًا فَلْيَأْكُلْ فِي بَيْتِهِ، لِكَيْ لَا يَكُونَ اجْتِمَاعُكُمْ لِلْحُكْمِ عَلَيْكُمْ. أَمَّا الْمَسَائِلُ الْآخَرَى، فَعِنْدَمَا آتَى أُرْتَبُهَا.

المواهب الروحية

12

وَأَمَّا بِخُصُوصِ الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَا أُرِيدُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَمْرٌهَا. ² تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ، عِنْدَمَا كُنْتُمْ مِنَ الْأُمَّمِ، كُنْتُمْ تَتَجَرَّفُونَ إِلَى الْأَصْنَامِ الْخَرَسَاءِ أَيَّمَا اثْتِرَافِ. ³ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّهُ لَا أَحَدٌ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللَّهِ يَقُولُ: «اللُّغَةُ عَلَى يَسُوعَ!» وَكَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ» إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدُّسِ.

⁴ هُنَاكَ مَوَاهِبٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدًا. ⁵ وَهُنَاكَ خِدْمَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَالرَّبُّ وَاحِدٌ. ⁶ وَهُنَاكَ أَيْضًا أَعْمَالٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْجَمِيعِ. ⁷ وَإِنَّمَا كُلُّ وَاحِدٍ يُوهَبُ مَوْهَبَةً يَنْجَلِي الرُّوحَ فِيهَا لِأَجْلِ الْمَنْفَعَةِ. ⁸ فَوَاحِدٌ يُوهَبُ، عَنْ طَرِيقِ الرُّوحِ، كَلَامَ الْحِكْمَةِ، وَآخَرَ كَلَامَ الْمَعْرِفَةِ وَقَفًا لِلرُّوحِ نَفْسِهِ، ⁹ وَآخَرَ إِيْمَانًا بِالرُّوحِ نَفْسِهِ. وَيُوهَبُ آخَرُ مَوْهَبَةً شِفَاءِ الْأَمْرَاضِ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، ¹⁰ وَآخَرَ عَمَلِ الْمُعْجَزَاتِ، وَآخَرَ النُّبُوءَةِ وَآخَرَ التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْأَرْوَاحِ، وَآخَرَ التَّكَلُّمِ بِلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ (لَمْ يَتَعَلَّمَهَا)، وَآخَرَ تَرْجَمَةَ اللُّغَاتِ تِلْكَ. ¹¹ وَلَكِنَّ هَذَا كُلَّهُ يُشْعَلُهُ الرُّوحُ الْوَاحِدُ نَفْسُهُ، مُوزِّعًا الْمَوَاهِبَ، كَمَا يَشَاءُ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ.

جسد واحد وأعضاء كثيرة

¹² فَكَمَا أَنَّ الْجَسَدَ وَاحِدًا وَلَهُ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنَّ أَعْضَاءَ الْجَسَدِ كُلَّهَا تُشَكِّلُ جِسْمًا وَاحِدًا مَعَ أَنِّهَا كَثِيرَةٌ، فَكَذَلِكَ حَالُ الْمَسِيحِ أَيْضًا. ¹³ فَإِنَّا، بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، قَدْ تَعَمَّدْنَا جَمِيعًا لِنَصِيرَ جَسَدًا وَاحِدًا، سِوَاءً كُنَّا يَهُودًا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عِبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَقَدْ سَقِينَا جَمِيعًا الرُّوحَ الْوَاحِدَ. ¹⁴ فَلَيْسَ الْجَسَدُ عَضْوًا وَاحِدًا بَلْ مَجْمُوعَةٌ أَعْضَاءَ. ¹⁵ فَإِنْ قَالَتْ الرَّجُلُ: «لَأَنِّي لَسْتُ يَدًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ!» فَهَلْ تُصِيحُ مِنْ خَارِجِ الْجَسَدِ فِعْلًا؟ ¹⁶ وَإِنْ قَالَتْ الْأُذُنُ: «لَأَنِّي لَسْتُ عَيْنًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ!» فَهَلْ تُصِيحُ مِنْ خَارِجِ الْجَسَدِ فِعْلًا؟ ¹⁷ فَلَوْ كَانَ الْجَسَدُ كُلُّهُ عَيْنًا، فَكَيْفَ كُنَّا نَسْمَعُ؟ وَلَوْ كَانَ كُلُّهُ أُذُنًا، فَكَيْفَ كُنَّا نَسْمَعُ؟ ¹⁸ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَتَّبَ كُلًّا مِنَ الْأَعْضَاءِ فِي الْجَسَدِ كَمَا أَرَادَ. ¹⁹ فَلَوْ

كَانَتْ كُلُّهَا غُضُوءًا وَاحِدًا، فَكَيْفَ يَتَكَوَّنُ الْجَسَدُ؟²⁰ فَالْوَاقِعُ أَنَّ الْأَعْضَاءَ كَثِيرَةً، وَالْجَسَدَ وَاحِدًا.²¹ وَهَكَذَا، لَا تَسْتَطِيعُ الْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: «أَنَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْكَ!» وَلَا الرَّأْسُ أَنْ يَقُولَ لِلرِّجْلَيْنِ: «أَنَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْكُمَا!»،²² بَلْ بِالْأُحْرَى جِدًّا، أَعْضَاءُ الْجَسَدِ الَّتِي تَبْدُو أضعفَ الْأَعْضَاءِ هِيَ ضَرُورِيَّةٌ، وَتِلْكَ الَّتِي نَعْتَبِرُهَا أَقْلًا مَا فِي الْجَسَدِ كِرَامَةً، نَكْسُوهَا بِإِكْرَامٍ أَوْفَرَ. وَالْأَعْضَاءُ غَيْرُ اللَّائِقَةِ²³ يَكُونُ لَهَا لِيَاقَةَ أَوْفَرُ؛²⁴ أَمَّا اللَّائِقَةُ، فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَحْكَمَ صَنَعَ الْجَسَدَ بِجُمْلَتِهِ، مُعْطِيًا كِرَامَةً أَوْفَرَ لِمَا تَنْفُصُهُ الْكِرَامَةُ،²⁵ لِكَيْ لَا يَكُونَ فِي الْجَسَدِ انْفِسَامٌ بَلْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَعْضَاءِ اهْتِمَامٌ وَاحِدٌ لِمَصْلَحَةِ الْجَسَدِ.²⁶ فَحِينَ يُصِيبُ الْأَلَمَ وَاحِدًا مِنَ الْأَعْضَاءِ، تَشْعُرُ الْأَعْضَاءُ الْبَاقِيَةَ مَعَهُ بِالْأَلَمِ. وَحِينَ يَبَالُ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ إِكْرَامًا، تَفْرَحُ مَعَهُ الْأَعْضَاءُ الْبَاقِيَةَ.²⁷ فَالْوَاقِعُ أَنَّكُمْ أَنْتُمْ جَمِيعًا جَسَدُ الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاءٌ فِيهِ كُلُّ بِمَقَرَدِهِ.²⁸ وَقَدْ رَتَّبَ اللَّهُ فِي الْكَنِيسَةِ اشْتِخَاصًا مَخْصُوصِينَ: أَوَّلًا الرُّسُلَ، ثَانِيًا الْأَنْبِيَاءَ، ثَالِثًا الْمُعَلِّمِينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَصْحَابَ الْمَوَاهِبِ الْمُعْجِزِيَّةِ أَوْ مَوَاهِبِ الشِّفَاءِ أَوْ إِعَانَةِ الْأَخْرَيْنَ أَوْ تَدْبِيرِ الشُّؤُنِ أَوْ التَّكَلُّمِ بِاللُّغَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ.²⁹ فَهَلْ هُمْ جَمِيعًا رُسُلٌ؟ أَجْمِيعُهُمْ أَنْبِيَاءٌ؟ أَجْمِيعُهُمْ مُعَلِّمُونَ؟ أَجْمِيعُهُمْ حَائِزُونَ عَلَى مَوَاهِبٍ مُعْجِزِيَّةٍ؟³⁰ أَجْمِيعُهُمْ يَمْلِكُونَ مَوَاهِبَ الشِّفَاءِ؟ أَجْمِيعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُّغَاتٍ؟ أَجْمِيعُهُمْ يُتْرَجِمُونَ؟³¹ وَلَكِنْ تَشَوْفُوا إِلَى الْمَوَاهِبِ الْعُظْمَى. وَهَذَا أَنَا أَرْسُمُ لَكُمْ بَعْدُ طَرِيقًا أَفْضَلَ جِدًّا...

أشودة المحبة

13

لَوْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِلُّغَاتِ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَلَيْسَ عِنْدِي مَحَبَّةٌ، لَمَا كُنْتُ إِلَّا نَحَاسًا يَطِنُّ وَصَنَجًا يَرِنُّ!¹ وَلَوْ كَانَتْ لِي مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ، وَكُنْتُ عَالِمًا بِجَمِيعِ الْأَسْرَارِ وَالْعِلْمُ كُلُّهُ، وَكَانَ عِنْدِي الْإِيمَانُ كُلُّهُ حَتَّى أَثْقُلَ الْجِبَالَ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا!² وَلَوْ قَدَمْتُ أَمْوَالِي كُلَّهَا لِلْإِطْعَامِ، وَسَلَّمْتُ جَسَدِي لِأُحْرَقَ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَحَبَّةٌ، لَمَا كُنْتُ أَتَنْفَعُ شَيْئًا.³ الْمَحَبَّةُ تَصْبِرُ طَوِيلًا؛ وَهِيَ لَطِيفَةٌ. الْمَحَبَّةُ لَا تَحْسُدُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَتَفَاخَرُ وَلَا تَتَكَبَّرُ.⁴ لَا تَنْتَصِرُ بِغَيْرِ لِيَاقَةٍ، وَلَا تَسْعَى إِلَى مَصْلَحَتِهَا الْخَاصَّةِ. لَا تُسْتَفِرُّ سَرِيعًا، وَلَا تَنْسُبُ الشَّرَّ لِأَحَدٍ.⁵ لَا تَفْرَحُ بِالظُّلْمِ، بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ.⁶ إِنَّهَا تَسْتُرُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَتَحَمَّلُ كُلَّ شَيْءٍ.⁷ الْمَحَبَّةُ لَا تَزُولُ أَبَدًا. أَمَّا مَوَاهِبُ النُّبُوتِ فَسْتُرَالُ، وَمَوَاهِبُ اللُّغَاتِ سَتَنْقَطِعُ، وَالْمَعْرِفَةُ سَتُرَالُ.⁸ فَإِنَّ مَعْرِفَتَنَا جُزْئِيَّةٌ وَنُبُوتَنَا جُزْئِيَّةٌ.⁹ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَأْتِي مَا هُوَ كَامِلٌ، يُزَالُ مَا هُوَ جُزْئِيٌّ.¹⁰

¹¹ فَلَمَّا كُنْتُ طِفْلًا، كُنْتُ أَتَكَلَّمُ كَالطِّفْلِ، وَأَسْتَعْرِ كَالطِّفْلِ، وَأَفَكِّرُ كَالطِّفْلِ. وَلَكِنْ، لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا، أُبْطِلْتُ مَا يَخُصُّ الطِّفْلَ.¹² وَنَحْنُ الْآنَ نَنْظُرُ إِلَى الْأُمُورِ مِنْ خِلَالِ زُجَاجٍ قَائِمٍ قَنَرَاهَا بِعُضُومٍ. إِلَّا أَنَّا سَنَرَاهَا أُخِيرًا مُوَاجِهَةً. الْآنَ، أَعْرِفُ مَعْرِفَةً جُزْئِيَّةً. وَلَكِنِّي، عِنْدِنِي، سَاعَرَفُ مِثْلَمَا عَرَفْتُ.¹³ أَمَّا الْآنَ، فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ بَاقِيَةٌ: الْإِيمَانُ، وَالرَّجَاءُ، وَالْمَحَبَّةُ. وَلَكِنْ أَعْظَمَهَا هِيَ الْمَحَبَّةُ!

14

اسْعَوْا وَرَاءَ الْمَحَبَّةِ، وَتَشَوْفُوا إِلَى الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، بَلْ بِالْأُحْرَى مَوْهَبَةِ النُّبُوَّةِ.¹ ذَلِكَ لِأَنَّ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ يُخَاطَبُ لَا النَّاسَ بَلْ اللَّهَ. إِذْ لَا أَحَدٌ يَفْهَمُهُ، وَلَكِنَّهُ بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ بِالْغَايَةِ.² أَمَّا الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ يَنْبَأُ، فَهُوَ يُخَاطَبُ النَّاسَ بِكَلَامِ الْبُنْيَانِ وَالشَّجِيحِ وَالْعَزِيَّةِ.³ فَالَّذِي يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ يَنْبَأُ نَفْسَهُ؛ وَأَمَّا الَّذِي يَنْبَأُ، فَيَنْبَأُ الْكَنِيسَةَ.⁴ إِنِّي أَرْغَبُ فِي أَنْ تَتَكَلَّمُوا جَمِيعًا بِلُّغَاتٍ مَجْهُولَةٍ، وَلَكِنْ بِالْأُحْرَى أَنْ تَنْبَأُوا فَإِنَّ مَنْ يَنْبَأُ أَفْضَلُ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِاللُّغَاتِ إِلَّا إِذَا تَرَجَّمَ (مَا يَقُولُهُ) لِتَنَالُ الْكَنِيسَةَ بُيَانًا.

⁵ وَالْآنَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، افْرَضُوا أَنِّي جِئْتُكُمْ مُتَكَلِّمًا بِلُّغَاتٍ مَجْهُولَةٍ، فَيَا مَنْفَعَةَ تَنَالُونَ مِنِّي، إِلَّا إِذَا كَلَّمْتُكُمْ بِإِعْلَانٍ أَوْ عِلْمٍ أَوْ نُبُوَّةٍ أَوْ تَعْلِيمٍ؟⁶ فَحَتَّى الْآلَاتُ الْمُصَوِّتَةُ الَّتِي لَا حَيَاةَ فِيهَا، كَالْمِزْمَارِ وَالْقِيَارَةِ، إِنْ كَانَتْ لَا تُعْطِي أَنْعَامًا مُمَيَّرَةً، فَكَيْفَ يَعْرِفُ السَّمْعُ أَيَّ لَحْنٍ يُؤَدِّيهِ الْمِزْمَارُ أَوْ الْقِيَارَةُ؟⁷ وَإِنْ كَانَ بَوَقُ الْحَرْبِ أَيْضًا يُطْلِقُ صَوْتًا غَيْرَ وَاصِحٍ، فَمَنْ يَسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ؟⁸ فَهَذِهِ حَالِكُمْ

أَيْضاً فِي التَّكَلُّمِ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَنْطَفُونَ بِكَلَامٍ مُمَيَّزٍ، فَكَيْفَ يَفْهَمُ السَّامِعُونَ مَا تَقُولُونَ؟ فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ كَمَنْ يُخَاطَبُ الْهَوَاءَ! ¹⁰ قَدْ يَكُونُ فِي الْعَالَمِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ اللُّغَاتِ، وَلَا تَقْتَصِرُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا عَلَى أَصْوَاتٍ بِلَا مَعْنَى. ¹¹ فَإِنْ كُنْتُ لَا أَفْهَمُ مَعْنَى الْأَصْوَاتِ فِي لُغَةٍ مَا، أَكُونُ أَجْنَبِيًّا عِنْدَ النَّاطِقِ بِهَا، وَيَكُونُ هُوَ أَجْنَبِيًّا عِنْدِي! ¹² وَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً، إِذْ إِيَّاكُمْ مُتَشَوِّقُونَ إِلَى الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، اسْعَوْا فِي طَلَبِ الْمَزِيدِ مِنْهَا لِأَجْلِ بُنْيَانِ الْكَنِيسَةِ. ¹³ لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ أَنْ يَطْلُبَ مِنَ اللَّهِ مَوْهَبَةَ التَّرْجَمَةِ. ¹⁴ فَإِنِّي إِنْ صَلَّيْتُ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ، فَرُوحِي تُصَلِّي، وَلَكِنْ عَقْلِي عَدِيمُ الثَّمَرِ. ¹⁵ فَمَا الْعَمَلُ إِذَنْ؟ سَأُصَلِّي بِالرُّوحِ، وَلَكِنْ سَأُصَلِّي بِالْعَقْلِ أَيْضاً. سَأُرْتَمِّمُ بِالرُّوحِ، وَلَكِنْ سَأُرْتَمِّمُ بِالْعَقْلِ أَيْضاً. ¹⁶ وَإِلَّا، فَإِنْ كُنْتُ تَحْمَدُ اللَّهَ بِالرُّوحِ فَقَطْ، فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ قَلِيلُ الْخَبْرَةِ أَنْ يَقُولَ: «أَمِينَ» لَدَى تَقْدِيمِكَ الشُّكْرَ مَا دَامَ لَا يَفْهَمُ مَا تَقُولُ؟ ¹⁷ طَبْعاً، أَنْتِ تَقْدِمُ الشُّكْرَ بِطَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ، وَلَكِنْ غَيْرِكَ لَا يُبْنِي. ¹⁸ أَشْكُرُ اللَّهَ لِأَنِّي أَتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ أَكْثَرَ مِنْكُمْ جَمِيعاً. ¹⁹ وَلَكِنْ، حَيْثُ أَكُونُ فِي الْكَنِيسَةِ، أَفْضَلُ أَنْ أَقُولَ خَمْسَ كَلِمَاتٍ يَعْقِلِي، لَكِي أَعْلَمَ بِهَا الْآخَرِينَ أَيْضاً، عَلَى أَنْ أَقُولَ عَشْرَةَ آفَافٍ كَلِمَةٍ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ.

²⁰ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَكُونُوا أَوْلَاداً فِي التَّفَكِيرِ، بَلْ كُونُوا أَطْفَالاً فِي الشَّرِّ. وَأَمَّا فِي التَّفَكِيرِ، فَكُونُوا رَاشِدِينَ. ²¹ فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ فِي الشَّرِيعَةِ: «بِأَنَاسِ ذَوِي لُغَاتٍ أُخْرَى، وَيَشْفَاهُ غَرِيبِيَّةً، سَأَكَلُمُ هَذَا الشَّعْبَ؛ وَلَكِنْ، حَتَّى هَكَذَا، لَنْ يَسْمَعُوا لِي، يَقُولُ الرَّبُّ». ²² إِذَنْ التَّكَلُّمُ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ هُوَ عَلَامَةٌ لَا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ، بَلْ لِأَجْلِ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. وَأَمَّا التَّنَبُّؤُ، فَلَيْسَ لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، بَلْ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ.

²³ فَإِنْ اجْتَمَعَتِ الْكَنِيسَةُ كُلُّهَا مَعاً، وَأَخَذَ الْجَمِيعُ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ، ثُمَّ دَخَلَ بَعْضُ قَلِيلِي الْخَبْرَةِ أَوْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَقْلًا يَقُولُونَ إِيَّاكُمْ مَجَانِينَ؟ ²⁴ وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَنَبَّأُونَ، ثُمَّ دَخَلَ وَاحِدٌ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ قَلِيلِي الْخَبْرَةِ، فَإِنَّهُ يَفْتِنِعُ مِنَ الْجَمِيعِ، وَيَحْكُمُ عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ الْجَمِيعِ، ²⁵ وَإِذْ تَتَكَشَّفُ حُبَابِيَا قَلْبِهِ، يَخْرُ عَلَى وَجْهِهِ سَاجِداً لِلَّهِ، مُعْتَرِفاً بِأَنَّ اللَّهَ فِيكُمْ حَقًّا.

النظام في الكنيسة

²⁶ فَمَا الْعَمَلُ إِذَنْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟ كَلِّمُوا تَجْتَمِعُونَ مَعاً، سَيَكُونُ لِكُلِّ مِنْكُمْ مَرْمُورٌ، أَوْ تَعْلِيمٌ، أَوْ كَلَامٌ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ، أَوْ إِعْلَانٌ، أَوْ تَرْجَمَةٌ. فَلْيَنْبِئْ كُلُّ شَيْءٍ يَهْدَفُ النَّبِيَّانِ. ²⁷ فَإِذَا صَارَ تَكَلُّمٌ بِلُغَةٍ، فَلْيَتَكَلَّمْ ائْتَانًا، أَوْ ثَلَاثَةً عَلَى الْأَكْثَرِ، كُلُّ فِي دَوْرِهِ، ²⁸ وَلْيَتَرْجِمْ أَحَدُكُمْ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ مُتَرْجِمٌ، فَعَلَى الْمُتَكَلِّمِ أَلَّا يَقُولَ شَيْئاً أَمَامَ الْجَمَاعَةِ، بَلْ أَنْ يَتَحَدَّثَ سِرًّا مَعَ نَفْسِهِ وَمَعَ اللَّهِ. ²⁹ وَلْيَتَكَلَّمْ أَيْضاً ائْتَانًا أَوْ ثَلَاثَةً مِنَ الْمُتَنَبِّئِينَ وَلْيَحْكُمِ الْآخَرُونَ. ³⁰ وَإِنْ أُوحِيَ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْجَالِسِينَ، فَلْيَسْكُتِ الْمُتَكَلِّمُ الْأَوَّلُ. ³¹ فَإِنَّكُمْ جَمِيعاً تَقْدِرُونَ أَنْ تَتَنَبَّأُوا وَاحِداً فَوَاحِداً، حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْجَمِيعُ وَيَتَسَّجَعُ الْجَمِيعُ. ³² وَلَكِنْ مَوَاهِبَ النُّبُوَّةِ هِيَ خَاضِعَةٌ لِأَصْحَابِهَا. ³³ فَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهَ قُوَضَى بَلْ إِلَهَ سَلَامٍ، كَمَا هِيَ الْحَالُ فِي كِنَائِسِ الْقُدَيْسِينَ كُلِّهَا. ³⁴ لِئَصْمَتِ النِّسَاءُ فِي الْكِنَائِسِ، فَلَيْسَ مَسْمُوحاً لَهُنَّ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ، بَلْ عَلَيْهِنَّ أَنْ يَكُنَّ خَاضِعَاتٍ، عَلَى حَدِّ مَا نُوصِي بِهِ الشَّرِيعَةُ أَيْضاً. ³⁵ وَلَكِنْ، إِذَا رَغِبْنَ فِي تَعَلُّمِ شَيْءٍ مَا، فَلْيَسْأَلْنَ أَرْوَاجَهُنَّ فِي الْبَيْتِ، لِأَنَّهُ عَارٌّ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي الْجَمَاعَةِ. ³⁶ أَمِينَ عِنْدَكُمْ انْطَلَقَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ، أَمْ إِلَيْكُمْ وَحَدِّكُمْ وَصَلَتْ؟ ³⁷ فَإِنْ اعْتَبَرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ نَبِيًّا أَوْ صَاحِبَ مَوْهَبَةٍ رُوحِيَّةٍ، فَلْيُدْرِكْ أَنْ مَا أَكْتَبُهُ إِلَيْكُمْ إِنَّمَا هُوَ وَصِيَّةُ الرَّبِّ. ³⁸ وَإِنْ جَهِلَ أَحَدٌ هَذَا، فَسَيَبْقَى جَاهِلاً! ³⁹ إِذَنْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَشَوَّقُوا إِلَى النُّبُوَّةِ، وَلَا تَمْنَعُوا التَّكَلُّمَ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ. ⁴⁰ وَإِنَّمَا، لِيَنْبِئْ كُلُّ شَيْءٍ بِلِيَاقَةٍ وَتَرْتِيبٍ.

قيامه المسيح

15

عَلَى أَنِّي أَذَكِّرُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِالْإِنْجِيلِ الَّذِي بَسَّرْتُمْ بِهِ، وَقَبِلْتُمُوهُ وَمَا لَنْتُمْ قَائِمِينَ فِيهِ، ² وَبِهِ أَيْضاً أَنْتُمْ مَخْلُصُونَ، إِنْ كُنْتُمْ تَتَمَسَّكُونَ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي بَسَّرْتُمْ بِهَا، إِلَّا إِذَا كُنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ عَنَّا. ³

فَالْوَأَقِعُ أَنِّي سَلَمْتُكُمْ، فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، مَا كُنْتُ قَدْ تَسَلَّمْتُهُ، وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَفَقًا لِمَا فِي الْكِتَابِ،⁴ وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَفَقًا لِمَا فِي الْكِتَابِ،⁵ وَأَنَّهُ ظَهَرَ لِبِطْرُسَ، ثُمَّ لِإِلْتِنِّي عَشْرَ⁶ وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ لِأَكْثَرِ مِنْ خَمْسِ مِئَةِ أَخٍ مَعًا مَازَالَ مُعْظَمُهُمْ حَيًّا، فِي حِينِ رَقْدِ الْأَخْرُونَ.⁷ ثُمَّ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ لِلرُّسُلِ جَمِيعًا.⁸ وَآخِرَ الْجَمِيعِ، ظَهَرَ لِي أَنَا أَيْضًا، وَكَأَنِّي طِقْلٌ وُلِدَ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ!⁹ فَإِنِّي أَنَا أَصْغَرُ الرُّسُلِ شَأْنًا، وَلَسْتُ أَهْلًا لِأَنْ أُدْعَى رَسُولًا لِأَنِّي اضْطَهَدْتُ كَنِيسَةَ اللَّهِ.¹⁰ وَلَكِنْ، بِنِعْمَةِ اللَّهِ صِرْتُ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ الْآنَ، وَنِعْمَتُهُ الْمَوْهُوبَةُ لِي لَمْ تُكُنْ عَيْنًا، إِذْ عَمِلْتُ جَاهِدًا أَكْثَرَ مِنَ الرُّسُلِ الْآخَرِينَ جَمِيعًا. إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَنَا الْعَامِلَ، بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ مَعِي.¹¹ وَسَوَاءٌ أَكُنْتُ أَنَا أَمْ كَانُوا هُمْ، فَهَكَذَا نُبَشِّرُ، وَهَكَذَا آمَنُكُمْ.

قيامه الأموات

12 وَالْآنَ، مَا دَامَ يُبَشِّرُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ بَعْضُكُمْ إِنَّهُ لَا قِيَامَةَ لِلْأَمْوَاتِ؟¹³ فَإِنَّ كَانَتْ قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ غَيْرَ مَوْجُودَةٍ، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ أَيْضًا!¹⁴ وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، لَكَانَ نَبَشِيرُنَا عَبَثًا وَإِيمَانُكُمْ عَبَثًا،¹⁵ وَلَكَانَ تَبَيَّنَ عِنْدِنَا أَنَّنَا شُهُودٌ زُورٌ عَلَى اللَّهِ، إِذْ إِنَّا شَهِدْنَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ، وَهُوَ لَمْ يَقُمْ لَوْ صَحَّ أَنَّ الْأَمْوَاتَ لَا يَقَامُونَ.¹⁶ إِذَنْ، لَوْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقَامُونَ، لَكَانَ الْمَسِيحُ لَمْ يَقُمْ أَيْضًا.¹⁷ وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، لَكَانَ إِيْمَانُكُمْ عَبَثًا، وَلَكُنْتُمْ بَعْدَ فِي خَطَايَاكُمْ،¹⁸ وَلَكَانَ الَّذِينَ رَقَدُوا فِي الْمَسِيحِ قَدْ هَلَكُوا!¹⁹ وَلَوْ كَانَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ يَقْتَصِرُ عَلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ، لَكُنَّا أَشَقَى النَّاسِ جَمِيعًا!²⁰ أَمَّا الْآنَ فَالْمَسِيحُ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ بِكَرًّا لِلرَّاقِدِينَ.²¹ فَيَمَا أَنَّ الْمَوْتَ كَانَ بِإِنْسَانٍ، فَإِنَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ أَيْضًا تَكُونُ بِإِنْسَانٍ.²² فَإِنَّهُ، كَمَا يَمُوتُ الْجَمِيعُ فِي آدَمَ، فَكَذَلِكَ سَيَحْيَى الْجَمِيعُ فِي الْمَسِيحِ،²³ عَلَى أَنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ رَتْبَتُهُ: فَأَوْلَى الْمَسِيحِ بِصِفَتِهِ الْبِكْرِ؛ وَبَعْدَهُ خَاصَّتُهُ لَدَى رُجُوعِهِ،²⁴ وَبَعْدَ ذَلِكَ الْآخِرَةُ حِينَ يُسَلِّمُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ لِلَّهِ الْآبِ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَبَادَ كُلَّ رِنَاسَةٍ وَكُلَّ سُلْطَةٍ وَكُلَّ قُوَّةٍ.²⁵ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَمْلِكَ «إِلَى أَنْ يَضَعَ جَمِيعَ الْأَعْدَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». ²⁶ وَآخِرُ عَدُوِّ يُبَادُ هُوَ الْمَوْتُ. ذَلِكَ بِأَنَّهُ قَدْ «أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». ²⁷ وَلَكِنْ، فِي قَوْلِهِ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أَخْضَعَ، فَمَنْ الْوَاضِحُ أَنَّهُ يَسْتَنْتِجِي اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ خَاضِعًا لِلْبَابِ.²⁸ وَعِنْدَمَا يَتِمُّ إِخْضَاعُ كُلِّ شَيْءٍ لِلْبَابِ، فَإِنَّ الْإِبْنَ نَفْسَهُ سَيَخْضَعُ لِلَّذِي أَخْضَعَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، لِكَيْ يَكُونَ اللَّهُ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ!

29 وَالْآنَ، إِنَّ صَحَّ أَنَّ الْأَمْوَاتَ لَا يَقُومُونَ أَبَدًا، فَمَا مَعْنَى مَا يَقَعْلُهُ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ بَدَلَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ؟ لِمَاذَا إِذَنْ يَعْتَمِدُونَ بَدَلًا مِنْهُمْ؟³⁰ وَلِمَاذَا تُعْرَضُ نَحْنُ أَنْفُسَنَا لِلْخَطَرِ كُلِّ سَاعَةٍ؟³¹ فَحَسَبَ اقْتِحَارِي بِكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا، أَشْهَدُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنِّي أَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ! ³² وَلَوْ كُنْتُ بِمَنْطِقِ النَّبَشْرِ قَدْ تَعْرَضْتُ لِلْمَوْتِ فِي أَفْسُسَ بَيْنَ مَخَالِبِ الْوَحُوشِ، فَأَيُّ نَفْعٍ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ كَانَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ لَا يَقُومُونَ؟ وَلِمَ لَا «تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ، لِأَنَّنا غَدًا نَمُوتُ؟»³³ لَا تَتَقَادُوا إِلَى الضَّلَالِ: إِنَّ الْمَعَاشِرَاتِ الرَّدِيئَةَ تُفْسِدُ الْأَخْلَاقَ الْجَيِّدَةَ!³⁴ عُودُوا إِلَى الصَّوَابِ كَمَا يَجِبُ وَلَا تُخْطِئُوا، فَإِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ يَجْهَلُونَ اللَّهَ تَمَامًا أَقُولُ هَذَا لِكَيْ تَخْجَلُوا!

قيامه الأجساد

35 وَلَكِنْ أَحَدًا قَدْ يَقُولُ: كَيْفَ يَقَامُ الْأَمْوَاتُ؟ وَيَأَيَّ جِسْمٍ يَعُودُونَ؟»³⁶ يَا غَافِلُ! إِنَّ مَا تَزْرَعُهُ لَا يَحْيَا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَمُوتَ.³⁷ وَمَا تَزْرَعُهُ لَيْسَ هُوَ الْجِسْمُ الَّذِي سَيَطْلُعُ بَلْ مَجْرَدُ حَبَّةٍ مِنَ الْحِنْطَةِ مَثَلًا أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْبُرُورِ.³⁸ ثُمَّ يُعْطِيهَا اللَّهُ الْجِسْمَ الَّذِي يُرِيدُ، كَمَا يُعْطِي كُلَّ نَوْعٍ مِنَ الْبُرُورِ جِسْمَهُ الْخَاصَّ.³⁹ وَلَيْسَ لِلْأَجْسَادِ كُلِّهَا شَكْلٌ وَاحِدٌ بَلْ لِلنَّاسِ جِسْدٌ وَلِلْحَيَوَانَاتِ جِسْدٌ آخَرُ وَلِلسَّمَكِ آخَرُ وَلِلطَّيْرِ آخَرُ.⁴⁰ ثُمَّ إِنَّ هُنَاكَ أَجْسَادًا سَمَاوِيَّةً وَأَجْسَادًا أَرْضِيَّةً. وَلَكِنَّ الْأَجْسَادَ السَّمَاوِيَّةَ لَهَا بَهَاءٌ، وَالْأَرْضِيَّةَ لَهَا بَهَاءٌ مُخْتَلِفٌ.⁴¹ فَالشمسُ لَهَا بَهَاءٌ، وَالْقَمَرُ لَهُ بَهَاءٌ آخَرُ، وَالنُّجُومُ لَهَا بَهَاءٌ مُخْتَلِفٌ، لِأَنَّ كُلَّ نَجْمٍ يَخْتَلِفُ عَنِ الْآخَرِ بِيَهَائِهِ.⁴² وَهَكَذَا الْحَالُ فِي قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ: يُزْرَعُ الْجِسْدُ مُنْحَلًّا، وَيَقَامُ غَيْرَ مُنْحَلٍّ،⁴³ يُزْرَعُ مَهَانًا، وَيَقَامُ مُجِيدًا، يُزْرَعُ ضَعِيفًا، وَيَقَامُ قَوِيًّا،⁴⁴ يُزْرَعُ

جِسْمًا مَادِّيًّا، وَيَقَامُ جِسْمًا رُوحِيًّا. فَبِمَا أَنَّ هُنَاكَ جِسْمًا مَادِّيًّا، فَهُنَاكَ أَيْضًا جِسْمٌ رُوحِيٌّ.⁴⁵ فَهَكَذَا أَيْضًا قَدْ كُتِبَ: «صَارَ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، أَدَمُ، نَفْسًا حَيَّةً» وَأَمَّا أَدَمُ الْأَخِيرُ فَهُوَ رُوحٌ بَاعَثَ لِلْحَيَاةِ.⁴⁶ عَلَى أَنَّ الرُّوحِيَّ لَمْ يَكُنْ أَوْلًا، بَلْ جَاءَ الْمَادِّيُّ أَوْلًا ثُمَّ الرُّوحِيُّ.⁴⁷ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَرْضِ وَقَدْ صُنِعَ مِنَ التُّرَابِ؛ أَمَّا الْإِنْسَانُ الثَّانِي فَهُوَ مِنَ السَّمَاءِ.⁴⁸ فَعَلَى مِثَالِ الْمَصْنُوعِ مِنَ التُّرَابِ، سَيَكُونُ الْمَصْنُوعُونَ مِنَ التُّرَابِ، وَعَلَى مِثَالِ السَّمَائِيِّ سَيَكُونُ السَّمَائِيُّونَ.⁴⁹ وَمِثْلَمَا حَمَلْنَا صُورَةَ الْمَصْنُوعِ مِنَ التُّرَابِ، سَنَحْمِلُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَائِيِّ.

⁵⁰ ثُمَّ إِنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُوَكِّدُ لَكُمْ أَنَّ الْأَجْسَامَ ذَاتَ اللَّحْمِ وَالِدَّمِ لَا يُمَكِّنُهَا أَنْ تَرْتِثَ مَلَكَوتَ اللَّهِ، كَمَا لَا يُمَكِّنُ لِلْمُنْحَلِّ أَنْ يَرْتِثَ غَيْرَ الْمُنْحَلِّ.

⁵¹ وَهَذَا أَنَا أَكْثِفُ لَكُمْ سِرًّا: إِنَّمَا لَنْ نَرْتَدَّ جَمِيعًا، وَلَكِنَّمَا سَنَتَّعَبِرُ جَمِيعًا،⁵² فِي لِحْظَةٍ، بَلْ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ عِنْدَمَا يَنْفُخُ فِي التُّبُوقِ الْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَوْفَ يَنْفُخُ فِي التُّبُوقِ، فَيَقُومُ الْأَمْوَاتُ بِلَا انْحِلَالٍ. وَأَمَّا نَحْنُ، فَسَنَتَّعَبِرُ.⁵³ فَلَا بُدَّ لِهَذَا الْجِسْمِ الْقَائِلِ لِلانْحِلَالِ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ انْحِلَالٍ، وَلِهَذَا الْقَائِلِ أَنْ يَلْبَسَ خُلُودًا.⁵⁴ وَبَعْدَ أَنْ يَلْبَسَ هَذَا الْمُنْحَلَّ عَدَمَ انْحِلَالٍ، وَهَذَا الْقَائِلِ خُلُودًا، تَتِمُّ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَدْ كُتِبَتْ: «ابْتَلِعِ الْمَوْتَ فِي النَّصْرِ!»⁵⁵ فَأَيْنَ، يَامَوْتُ، شَوْكُكَ؟ وَأَيْنَ، يَامَوْتُ نَصْرُكَ؟⁵⁶ وَشَوْكَةُ الْمَوْتِ إِنَّمَا هِيَ الْخَطِيئَةُ، وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ إِنَّمَا هِيَ الشَّرِيعَةُ.⁵⁷ وَلَكِن الشُّكْرُ لِلَّهِ الَّذِي يَمُنِّحُنَا النَّصْرَ بَرَبِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ! ⁵⁸ إِذْنِ، يَا إِخْوَتِي الْأَحْيَاءَ، كُونُوا رَاسِخِينَ غَيْرَ مُتَزَحِّزِينَ، كَثِيرِي الاجْتِهَادِ فِي عَمَلِ الرَّبِّ دَائِمًا، عَالِمِينَ أَنَّ جَهْدَكُمْ فِي الرَّبِّ لَيْسَ عَبَثًا!

مساعدة كنيسة اورشليم

16

وَأَمَّا بِخُصُوصِ جَمْعِ النَّبْرُعاتِ لِلقِدِّيسِينَ، فَكَمَا أُوصِيَتْ الْكَنَائِسُ فِي مُقَاتَعَةِ غَلَاتِيَّةِ، كَذَلِكَ اعْمَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا.² فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْأَسْبُوعِ، لِيَضَعُ كُلُّ مِتَّكُمُ جَانِبًا مَا يَبْيَسِرُ لَهُ مِمَّا يَكْسِيهِ؛ وَلِيَحْتَفِظَ بِهِ، حَتَّى لَا يَحْصَلَ الْجَمْعُ عِنْدَمَا أَذْهَبُ إِلَيْكُمْ.³ وَعِنْدَ وُصُولِي، أُبْعَثُ مَنْ سَتَنْحَسِبُونَ لِيَحْمِلُوا مَا تَكَرَّمْتُمْ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، بَعْدَ أَنْ أُرَوِّدَهُمْ بِرَسَائِلٍ.⁴ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَمْرِ مَا يَدْعُونِي إِلَى مُرَافَقَتِهِمْ، فَيَذْهَبُونَ مَعِي.⁵ وَلَكِنِّي سَأَذْهَبُ إِلَيْكُمْ لَدَى اجْتِيَازِي فِي مُقَاتَعَةِ مَقْدُونِيَّةِ، لِأَنِّي إِنَّمَا سَاجِتَازُ فِيهَا،⁶ وَرُبَّمَا أَقْضِي عِنْدَكُمْ مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، أَوْ رُبَّمَا أَقْضِي الشَّيْءَ كُلَّهُ عِنْدَكُمْ ثُمَّ سَهْلُونَ لِي سَبِيلَ السَّفَرِ إِلَى آيَةِ جِهَةِ أَذْهَابِي إِلَيْهَا.⁷ فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أُرُوكُمْ كَعَابِرِ سَبِيلٍ هَذِهِ الْمَرَّةَ، بَلْ أَرْجُو أَنْ تَطُولَ إِقَامَتِي عِنْدَكُمْ إِنْ أذِنَ الرَّبُّ.⁸ عَلَى أَنِّي سَأَبْقَى فِي أفسُسَ حَتَّى الْيَوْمِ الْخَمْسِينَ (أَيَّ عِيدِ الْحَصَادِ الْيَهُودِيِّ)⁹ لِأَنَّ بَابًا كَبِيرًا وَقَعَالًا قَدْ انْفَتَحَ لِي، وَالْمُقَاوِمُونَ كَثِيرُونَ!

¹⁰ وَإِذَا وَصَلْتُ تِيمُونَاوُسُ إِلَيْكُمْ، فَاهْتَمُّوا بِأَنْ يَكُونَ مَطْمَئِنًّا عِنْدَكُمْ، لِأَنَّهُ يَقُومُ بِعَمَلِ الرَّبِّ مِثْلِي.¹¹ فَلَا يَسْتَحْفَ بِهِ أَحَدٌ، بَلْ سَهْلُوا لَهُ السَّبِيلَ لِيَعُودَ إِلَيَّ بِسَلَامٍ، فَأَنَا أَنْتَظِرُ وُصُولَهُ، مَعَ الْإِخْوَةِ.¹² أَمَّا الْأَخُ أَبُلُوسُ، فَكَثِيرًا مَا تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَرِافِقَ الْإِخْوَةَ فِي الذَّهَابِ إِلَيْكُمْ. وَلَكِن، لَمْ تَكُنْ رَغْبَةً قَطُّ فِي أَنْ يَذْهَبَ الْآنَ. عَلَى أَنَّهُ سَيَذْهَبُ عِنْدَمَا تَتَوَقَّرُ لَهُ الْفُرْصَةُ الْمُنَاسِبَةُ.

التحية الختامية

¹³ كُونُوا مُتَبَقِّظِينَ حَذْرِينَ. اثْبُتُوا فِي الْإِيمَانِ. كُونُوا رَجَالًا. كُونُوا أَقْوِيَاءَ.¹⁴ وَكُلُّ مَا نَعْمَلُونَهُ، فَاعْمَلُوهُ فِي الْمَحَبَّةِ.

¹⁵ عَلَى أَنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا الطَّلَبَ: أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ عَائِلَةَ اسْتِيفَانَسَ، فَهُمْ بَاكُورَةُ أَخَائِيَّةِ، وَقَدْ كَرَسُوا أَنْفُسَهُمْ لِخِدْمَةِ الْقِدِّيسِينَ،¹⁶ فَاخْضَعُوا لَهُمْ وَلَا مِثَالَهُمْ، وَلِكُلِّ مَنْ يَسْتَرِكُ مَعَهُمْ بِاجْتِهَادٍ فِي الْعَمَلِ.¹⁷ سُرَرْتُ كَثِيرًا بِمَجِيءِ اسْتِيفَانَسَ وَفِرْتُونَاوُسَ وَأَخَائِيكُوسَ. فَقَدْ نَابُوا عِنْدَكُمْ فِي سَدِّ الْاِحْتِيَاجِ.¹⁸ إِذْ أَنْعَسُوا رُوحِي وَرُوحَكُمْ. فَقَدَّرُوا مِثْلَ هَوْلَاءِ حَقِّ التَّقْدِيرِ!

¹⁹ الْكَنَائِسُ فِي مُقَاتَعَةِ أَسِيَّا سَلَّمْتُ عَلَيْكُمْ. وَيَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ كَثِيرًا، أَكِيلاً وَبَرِيَسِكَلًا مَعَ الْكَنِيَسَةِ الَّتِي فِي بَيْنَهُمَا.²⁰ جَمِيعُ الْإِخْوَةِ يَسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ. سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةِ طَاهِرَةٍ.

21 وَإِلَيْكُمْ سَلَامِي، أَنَا بُولُسَ، بِخَطِّ يَدَي. 22 إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ فَلْيَكُنْ «أُنَاتِيمَا» (أَيَّ
مَلْعُونًا)!

«مَارَانَا تَا» (أَيُّ رَبَّنَا، تَعَالَ)!

23 لِيَتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

24 وَلَكُمْ جَمِيعًا مَحَبَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ! آمِينَ.